



الموسم الثاني
للانصات المركزي

رئيس الجمهورية: ضرورة حسم المسائل العالقة بين بغداد واربيل عبر الحوار والدستور

المسار

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 28

الخميس

2022/11/17

No. : 7725

مع حل "الحزمة الواحدة" والوضع لا يحتمل

أربيل عاصمة كردستان، وليست ولاية لحزب او عائلة



رؤية عامة

المركز، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤. تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة . الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة. تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير . وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... ههلو ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

الاشراف اللغوي

عبدالله علي سعيد



○ العراق واقليم كردستان ..

- نص حوار الرئيس بافل جلال طالباني مع روداو
- انضمامنا للحكومة كان بشروط و هذا الوضع لا يَحتَمَل
- للتذكير..اتفاقية لتعزيز المكتسبات وتسخير الواردات لخدمة الشعب
- الرئيس بافل جلال طالباني: ينبغي تعديل مسار الحكم
- رئيس الجمهورية: ضرورة حسم المسائل العالقة عبر الحوار والدستور

○ المرصد التركي و الملف الكردي

- تفجير اسطنبول..ادانات كردية ورفض للاتهامات
- مايكل روبين: هجوم اسطنبول الإرهابي وضرورة المحققين الدوليين
- د. محمد نور الدين: ما بعد تفجير إسطنبول... الحرب التركية - الكردية نحو الاستعارة
- حسني محلي: الإرهاب يضرب إسطنبول.. والسيناريوهات متعددة!

○ رؤى وقضايا عالمية

- قمة العشرين ترفض التلويح بـ«النووي» وتلتزم بأمن الغذاء والطاقة
- الرئيس الصيني : معا لمواجهة تحديات العصر
- عبد الرحمن الراشد : هل هي نهاية الصراع الأميركي الصيني الروسي؟
- عدد سكان العالم تخطى ثمانية مليارات نسمة



رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني بافل طالباني:

انضمامنا للحكومة كان بشروط و هذا الوضع لا يحتمل

سلط رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، بافل طالباني، الضوء على جوانب من الخلافات بين الاتحاد الوطني الكوردستاني وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وطرح عدداً من القضايا للتوصل إلى حل بشأنها. جاء ذلك في حوار أجرته معه شبكة رووداو الإعلامية، تحدث خلاله عن جوانب من حياته الخاصة، وعن الخلافات بين فريق حزبه في حكومة إقليم كوردستان وفريق الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الحكومة. ودعا بافل طالباني كل من يتابع هذا الحوار إلى أن يتعامل مع ما جاء فيه كما هو، مؤكداً أنه يريد التفاهم لأنه «مع وجود التفاهم، ستحل المشاكل كلها، وهذا ما دعاني إلى توكي الصراحة».

فيما يأتي نص الحوار:

رووداو: مساء الخير سيد بافل...

بافل طالباني: أهلاً بك وسهلاً.

رووداو: أنت بخير؟

بافل طالباني: أنا كما يحلو لك، أهلاً بك وسهلاً.

رووداو: أسعدني أن التقيتك.

رووداو: أهذا هو بيتكم؟

» الحل في حزمة واحدة والشراكة الحقيقية



بافل طالباني: نعم، هنا دباشان. تقييم والدتي (هيروخان) هنا في الأغلب وكان مام جلال هنا أيضاً. هو مكتب ومسكن.. وسترى كل شيء الآن.

لوحات فنية لمساندة الفنانين من أجزاء كوردستان الأربعة

رووداو: أي أنكم تقيمون هنا؟

بافل طالباني: أجل، أقيم هنا، وأنا هناك في أغلب الأوقات.. ووالدتي والآخرين في الأعلى. الأشياء التي تراها، الصور وغيرها، كانت والدتي تساند كثيراً الفنانين من أجزاء كوردستان الأربعة. الحديث بيننا، قصرنا في ذلك بعض الشيء ولكننا نريد له أن يستمر.

رووداو: هذه الأشياء، أغلبها جمعت من جانب هيرو خان؟

بافل طالباني: أغلب هؤلاء كورد، كورد سوريون وكورد من تركيا وكورد من عندنا ومن العراق، كورد من الأجزاء الأربعة. كانت تقدم دعماً كبيراً لهؤلاء الناس.

رووداو: يبدو هذا المكتب محكماً، لكنه مريح جداً. أنت تجلس هنا؟

بافل طالباني: في أغلب الأحيان أجلس هنا، نعم.

رووداو: ألا تغير الكراسي...

بافل طالباني: لا نجرؤ على ذلك...

رووداو: بعضها يصدر صريراً، أصيبت بالبلى.

بافل طالباني: هكذا هي. والدتي تحب هذه الأشياء، لا تحب تغيير الأشياء كثيراً، لأن مام (جلال) كان يعمل هنا، ووالدتي أيضاً عملت هنا. ربما يكون من الأفضل أن نتركها كما هي.

قيادي شبابي

رووداو: بعد أن أصبح السيد بافل رئيساً للاتحاد (الوطني الكوردستاني)، زاد اهتمام الإعلام وانصبت عيون الناس عليه بدرجة أكبر. أنا أيضاً كنت اود أن ألتقيك منذ زمن. نحن اليوم في دباشان، في منزل مام جلال، والسيد بافل هنا الآن، المكان جميل، وسرني أن التقيت السيد بافل هنا.

أنت معروف بأنك قيادي شبابي، وعسكري بعض الشيء. خلال هذه الساعة التي نتواجد فيها هنا معاً، أود الاطلاع أكثر على جانبك الشبابي. لكي لا يصيبنا شيء من الجانب العسكري.

بافل طالباني: لا تشغل بالك. أولاً، أهلاً بكم وسهلاً، سررت كثيراً بلقائك. أنا أيضاً كنت أحب منذ زمن أن أجالسك، في الحقيقة ما لفت انتباهي هو ما ذكرتموه. كيف تريد وبأي طريقة تريد أن نجلس ونتحدث، هذا ما جعلني أحب كثيراً أن أجلس معك.

بيت بسيط، ومقتنيات أصبحت بالية

رووداو: أتعلم ما الذي لفت نظري عندما جئت، أن عندكم بيتاً بسيطاً، بل أن بعض المقتنيات أصبح بالياً، ولم يتم تغييرها..

بافل طالباني: لا نحب تغييرها، كان والدي يعمل هنا، وهيرو خان كانت تعمل هنا. ربما من الأفضل أن يكون هناك مكتب آخر أعمل فيه، لا أن أجري تغييرات هنا. لهذا أحب أن يبقى هذا المكان على حاله، ووالدتي تريده أن يبقى كما هو.

رووداو: بينما أنا في الطريق إلى هنا، من أربيل، عندما وصلت إلى مشارف (جمي رزان) تذكرت اسمك بصورة أفضل، لا شك أنني كنت أفكر فيك من هناك إلى هنا، أفكر ماذا سأقول وعم سنتحدث، سيد بافل توجد هنا هدايا جاءتك لكن كتب عليها «كاك پافل»، بعض الناس يلفظون اسمك بهذه الصورة.. هل عندك أي مشكلة مع اسمك، بعض الناس يلفظه بصورة صحيحة فيما لا يفعل البعض ذلك. بافل هو اسمك الصحيح؟

بافل طالباني: نعم هو كذلك، نعم بافل. لا أدري من أين جاء «پافل» هذا. لكن اسمي هو بافل.

هيرو خان تمثل جزءاً من تاريخ المناضلات

رووداو: أود أن أعرف كيف هي حال هيرو خان. هيرو خان تمثل جزءاً من تاريخ نساء كوردستان المناضلات، سيده رجوم، مناضلة، وبيشمركة بارزة. زوجة لشخصية كوردستانية وعالمية كبيرة، مام جلال. كيف هي حالها؟ هل تتحدث إليها؟ كيف هي صحتها؟ المحبون لها يريدون أن يعرفوا حالها؟

بافل طالباني: صحتها جيدة مقارنة بحالتها، نحن راضون عن حالتها الصحية. لا شك أن الأمر لو كان في يدي، كنت أود أن تكون بصحة أفضل بكثير. لكن هذه هي الحال.

افهم العربية جيداً

رووداو: تتردد على بغداد كثيراً، أود أن أعرف كيف هي لغتك العربية؟

بافل طالباني: لغتي العربية... أكاد الآن أفهمها جيداً، لكنني لا أتحدث بها الآن، فأنا أخجل من التحدث ببعض الشيء. لكنني تعرضت في طفولتي لظلم كبير، كنت أعرف العربية جيداً في طفولتي. تقول والدني إننا عندما كنا في سوريا، وعندما كنت ألعب مع الأطفال في الشارع لم يكن أحد يعرف أنني لست سورياً، لكن عندما انتقلنا إلى بريطانيا، ركز الأستاذ إبراهيم والآخرين على اللغة الكوردية لكي لا ننساها. لكن للأسف اختفت العربية، ونسيناها.

رووداو: أنت أفضل في العربية أم السيد قوباد؟

بافل طالباني: قوباد أفضل بكثير، بل لا مجال لمقارنته بي.

علاقة متينة مع قوباد

رووداو: كيف هي ذات البين بينك وبين السيد قوباد؟

بافل طالباني: جيدة جداً جداً، هو أقرب الناس إليّ، وأقرب أصدقائي. كنا كذلك باستمرار، لا أظن أننا تعاركننا مرة طوال حياتنا.

السليمانية هي احب المدن لي

رووداو: عشت في دمشق وفي لندن، وتتردد على بغداد وتقيم في السليمانية. أي المدن هي الأحب إليك؟

بافل طالباني: أحب السليمانية، والآن حين أسافر، أشعر بعد يوم أو اثنين بالاشتياق إلى السليمانية، وأريد أن أعود، قلبي هنا، قلبي مع العمل، قلبي مع الأهالي. الآن أسافر قليلاً جداً. حتى إن سافرت فيكون من أجل العمل. أنا مرتاح هنا الآن كثيراً.

رووداو: والناس، هل هم مرتاحون لك أيضاً؟ هل تخرج إلى الناس؟
بافل طالباني: أخرج إلى الناس في بعض الأحيان.

نساعد الناس وهذا هو واجبنا

رووداو: سألت أصدقاءك، فقالوا يقود السيارة بنفسه أحياناً ويخرج، وفي بعض الأحيان يضع العملة العراقية في جيبه، ويتناع شيئاً ما اعتباطاً..

بافل طالباني: لا، هو ليس كذلك. عندما نخرج، أحب كثيراً أن أقود (السيارة) بنفسي، لكن الأصدقاء من أفراد الحماية يقلقون من ذلك كثيراً. لكن عندما نخرج، يأتي الناس في الشارع كثيراً، ويطلبون هذا وذلك، فنكتب لهم رقم الهاتف، ونساعد الناس، هذا هو واجبنا.

خط ساخن للتواصل مع الجماهير

رووداو: هل توجد جدران بينك وبين الجماهيريلا؟

بافل طالباني: لا، أنا لا أحب الجدران، لكنني في بعض الأوقات أتسبب في مشاكل. لا أحب البروتوكولات وما إلى ذلك كثيراً. كان من طبعي حينها أن يهاتفني الناس في الليالي، لا أدري من أين كانوا يحصلون على رقمي، وأنا أرد على الكل، كنت أرد عليهم، لكنني لا أفعل الآن.

ثم تبين أن جهازاً أمنياً نشر رقمي، في إحدى الليالي وردتني اتصالات كثيرة، لم أكن أعرف ما هي القضية... ثم تبين لي أن البعض يعتمد الاتصال بي، وكان يريد أن يجرنني في الكلام، كانوا يشتمون البيشمركة وهذا وذاك... هذا دفعني إلى التوقف عن تلقي تلك الاتصالات، الآن لا أرد على اتصال إن لم أكن أعرف المتصل.

لكننا فعلنا شيئاً آخر الآن، خصصنا خطاً ساخناً، وإن شاء الله سيبدأ بالعمل في الأيام المقبلة، فإن كانت لدى أحدهم مشكلة، لا يستطيع الآن الاتصال بي، ويمكن أن يتصل بالخط الساخن، لنعرف ما هي مشكلته وكيف يمكن أن نساعد الناس،



هناك

طرف لا

يريد أن

تكون

علاقتي

مع كاك

مسعود

جيدة



يخبروننا بالأمر وبمكامن الفساد، وعن المسيئين، والمظلومين، والمحتاجين إلى مساعدة. لهذا أفضل تفعيل هذا الخط الساخن في أقرب وقت.

وقت قليل لاولادي

رووداو: أنت مشغول للغاية، خلال الساعات التي كنا بها هنا اليوم وجدناك مشغولاً، كم من الوقت تخصص لأولادك، وكم من الوقت تلتقيهم؟

بافل طالباني: قليلاً جداً، قليلاً جداً جداً. عادة يكونون قد ناموا عندما أنتهي من العمل، لكن في الأيام التي يمكنني، أحاول أن أذهب بنفسني أحياناً لإعادة (كوبان) من المدرسة، أو إعادة (ليلا) أحاول ذلك، لكن علي بذل المزيد من الجهد.

هذا الزي العسكري هو بسبب المشاغل

رووداو: يقال عنك إنك عسكري بعض الشيء، وترتدي الزي العسكري أغلب الوقت، وأنت الآن رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، والاتحاد حزب اشتراكي ديمقراطي، فكيف تكثر من ارتداء الزي العسكري؟

بافل طالباني: هذا الزي العسكري هو بسبب المشاغل، أحياناً أبدأ في الصباح الباكر وأعود إلى البيت في الحادية عشرة أو الثانية عشرة، في الحقيقة البدة عندما أستطيع جعلها غير رسمية أجعلها غير رسمية. من دواعي الارتياح أن لا أحد في بغداد يرتدي البدة، لذا أستطيع حينها ارتداء زي مريح بدرجة أكبر. لكن للأغراض الرسمية، عند زيارة سفير أو وزير وما إلى ذلك، فعندي بدلات وأستطيع تلميع نفسي، لكني لا أحب الرسميات كثيراً. المسألة ليست عسكرية، بل هي في أغلبها أنني أحب أن أكون مرتاحاً جداً. لكن صحيح، في صبغة عسكرية وأعتز بها.

رووداو: وكيف أنت مع بناء العضلات؟ كان مقرراً أن ترفع ثقلاً يبلغ ٢٠٠ كغم.

بافل طالباني: لا مشكلة، أفعل ذلك. لكني لم أستطع حتى الآن ممارسة الرياضة، فذراعي ليست بخير بعد، أحتاج إلى شيء يسمونه PRP، لا يزال أمامي وقت، ما بين شهرين وثلاثة، والكلام بيننا هذه المائتا كغم ليست بمشكلة كبيرة.

د. لطيف من مؤسسي الاتحاد الوطني الكوردستاني

رووداو: السيد د. لطيف هو رئيس جمهورية العراق حالياً، يقول البعض إنه يعرف عند الديمقراطيين الكوردستاني باسم د. عبداللطيف، وعند الاتحاد باسم د. لطيف، أي أن كلاً يورد اسمه بصورة مختلفة. وأنت تقول بلكنة لندنية جميلة «كاك لطيف»، ما هذا الانقسام؟

بافل طالباني: كما تعلم كنا لسنوات عديدة في بريطانيا، وعشت مع كاك لطيف كثيراً، ومع شاناز خان. نحن نعرفه باسمه كاك لطيف.. وإن كنتم تحبون أن تضيفوا إليه كاك عبداللطيف، فلا مشكلة عندي، ولا أعتقد أن لديه مشكلة مع هذا.

رووداو: د. لطيف نفسه، لا شك أنه ينتمي للاتحاد الوطني. لكن عندما تهتم به الآن كثيراً وتلتقيه وتصحبه إلى اجتماعات المكتب السياسي، هل تريد تأكيد وترسيخ كونه من الاتحاد الوطني؟

بافل طالباني: لا حاجة، لا حاجة إلى أن أفعل ذلك. كاك لطيف كان منذ أيامه الأولى مع مام جلال، وكاك لطيف واحد من الذين يمكن أن تقول إنه من مؤسسي الاتحاد الوطني الكوردستاني، لكنه تعرض لبعض الغبن في هذا. أنا

» ما أراه
اليوم
ليس
بصواب
ولا
يعجبني،
وهو
نوع من
إدارتين



أعتقد أنه لا حاجة لأن أفعل ذلك، فكل شخص يعرف مدى التزام كاك لطيف بالاتحاد الوطني، والكل يعرف مدى التزام شاناز خان بالاتحاد الوطني. في الحقيقة، لا أحب التركيز على هذا الأمر.

أحب أن يتمكن كاك لطيف الآن من فعل شيء يحسن الوضع هنا قليلاً، أن يقربنا إلى الأحزاب بدلاً من أن أركز على مدى التزامه بالاتحاد الوطني ومدى نأيه عن الديمقراطية الكوردستاني.. إن استطاع كاك لطيف أن يصبح الذي يستطيع التقريب بين الأطراف، هذا ما أفضله. إن كنت تريد رأيي، فأنا أريد لكاك لطيف أن يفعل هذا بدلاً عن التركيز على...

رووداو: ما هو الغبن الذي قلت إنك أنت أيضاً تعرضت له؟

بافل طالباني: هذه مزحة، في أحد الاجتماعات عندما اتخذوا قرار تشكيل الاتحاد الوطني الكوردستاني، كنت هناك، وكنت في سنتي الثانية من العمر، وقامت والدتي بقلي البطاطس لي، فأكلوا البطاطس خاصتي، ولم يرد اسمي أنا وكاك لطيف بين أسماء مؤسسي الاتحاد الوطني، فقد كنت هناك ولم يكتب شيء يقضي بأن يكون عمرك كذا ومن هذا القبيل... لذا أقول إنني تعرضت للغبن هناك، فأنا واحد من مؤسسي الاتحاد الوطني لأنني كنت حاضراً في ذلك الاجتماع.

صدرت قرارات مهمة جداً هنا

رووداو: سيد بافل، هذه صالة الجلوس، تجلس هنا في بعض الأحيان؟

بافل طالباني: أحياناً قليلة، أحياناً يجلس الفريق في الخارج ونجلس نحن في الداخل. هذا الجانب هو الصالة. هذا هو المطبخ، يأتي الطعام للضيوف. هذه الغرفة، الغرفة الأولى هي غرفة الطعام، عندما يأتي ضيوف رسميون يجري تناول الطعام هنا. بالطبع هذه هي المغاسل، وهذه غرفة المكتب السياسي، في بعض الأحيان نعقد اجتماعات المكتب السياسي هنا، كما نعقد اجتماعات رسمية مع الأجانب والأصدقاء.

رووداو: هل هذا كذلك منذ زمن؟

بافل طالباني: هو كذلك منذ زمن بعيد، بستائره وبكل شيء.

رووداو: الستائر المنصوبة في حينها، لا تزال نفسها؟

بافل طالباني: لم يجر تغييرها.

رووداو: هي نفسها؟

بافل طالباني: أجل.

رووداو: صدرت قرارات مهمة جداً هنا؟

بافل طالباني: الكثير، قرارات مهمة جداً اتخذت هنا. أغلب القرارات يتخذ هنا.

رووداو: كان مام جلال يجلس هناك؟

د.فؤاد حسين وعضوية الهيئة العاملة

بافل طالباني: كان مام جلال يجلس هنا أحياناً، وأحياناً أخرى هناك، نعم. ذات مرة، كان د. فؤاد حسين هنا. كان عندنا اجتماع الهيئة العاملة، وكنت أحب أن يسمع كلامهم الجيد، هنا ضممناه إلى عضوية الهيئة العاملة للمكتب السياسي. بعدها ذهبنا، وقلت لفخامة كاك مسعود إن د. فؤاد أصبح عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي.

العلاقة مع السيد مسعود بارزاني

رووداو: كيف هي علاقتك مع الرئيس مسعود بارزاني؟ كانت صورة مام جلال هنا، وهذا ذكرني بصورة أفضل أنهما كانا كشخصين صديقين وعملاً معاً بصورة جيدة للغاية في حل الكثير من مشاكل هذا البلد.

بافل طالباني: هذا صحيح، إن تتركونا وشأننا.. علاقاتنا جيدة جداً جداً، أنا أشعر أن هناك طرفاً لا يريد أن تكون علاقتي مع فخامة كاك مسعود جيدة. حاولت كثيراً، وذهبت إليه ١٥ أو ١٦ مرة، وأجرينا عشرات الاتصالات الهاتفية. لكن للأسف أشعر أن الأمور لا تجري كما يرام، وأنا واثق إنه ليس من جانب فخامته. لا أتصور أن يكون فخامته، على كل هناك البعض من الناس.

لماذا العلاقة مع الحزب الديمقراطي بهذا السوء حالياً

رووداو: نحن في دار مام جلال في دباشان، مع رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الرئيس بافل جلال طالباني. في هذا الجانب من الحوار أريد الحديث عن بعض الشؤون السياسية، تلك المرتبطة بالحياة السياسية لهذا البلد والشعب. السيد بافل، لنتقل إلى الأسئلة الصعبة، التي ربما لا يروق لك بعضها..

بافل طالباني: واثق أنها ستروق لي جميعاً.

رووداو: جيد جداً. لماذا العلاقة بينكم وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني بهذا السوء حالياً.

بافل طالباني: هذا سؤال مهم للغاية، إن توخيت الحقيقة. بذلنا كل مسعى ومستمرنا في كل المساعي. ذهبت إلى فخامة كاك مسعود أكثر من ١٦ مرة، وذهبت وفود عديدة من عندنا لزيارة الإخوة في الديمقراطي الكوردستاني. كانت بيننا عشرات الاتصالات الهاتفية، وكانت لنا عشرات المحاولات. أنا أشعر أن هناك شيئاً من عدم التفاهم بيننا وبين الإخوة في الديمقراطي الكوردستاني. كنت في البداية أشعر بأن هناك يداً، وما زلت أتصور أنها يد.

رووداو: يد داخلية أم خارجية؟

بافل طالباني: لا أدري، بعضها داخلي. لكن المهم هو أن نركز على ما نريد أن يكون عليه الوضع وما لا نريد أن يكون عليه. أنا أبحث عن علاج. نحن نحب خدمة الشعب مع الديمقراطي الكوردستاني، نحب أن تكون حكومتنا قوية، وتكون حكومة جميع الأطراف. أن تقدم حكومتنا الخدمات لهذا الجانب وذلك، أما ما أراه اليوم فليس بصواب ولا يعجبني، فهو نوع من إدارتين.

لا أظن أن هذا يخدم الوضع بأي حال.. الأمور ليست صعبة لهذه الدرجة، كلنا نعرف ماذا يريد الشعب اليوم، وماذا يحتاج الشعب اليوم، لكن المؤسف أننا لم نتمكن حتى الآن من التوصل إلى تفاهم جيد داخل الحكومة.

ارقام وادلة على واردات السليمانية

رووداو: تقولون إن الحكومة تمارس التمييز، فهي تستحصل عائدات السليمانية ولا تنفق تلك الأموال على السليمانية، أو هي قليلة لا تكفي.. ماذا يحل بعائدات السليمانية؟ وكم هي عائدات السليمانية الآن؟

بافل طالباني: بخصوص عائدات السليمانية حالياً، اتخذنا بعض الإجراءات، وعندي أرقام لكم. في هذا الشهر ارتفعت عائدات السليمانية ثلاثة أضعاف، لكن عندنا مشكلة جدية في هذه المنطقة. دعني أخبرك بأحد الأمثلة، يجري الحديث عن حدودنا. حسناً، لا يمكن أبداً أن تكون عائدات الحدود هنا مثل عائدات الحدود هناك. لدينا حدود مع إيران، لحقت بها أضرار كبيرة من خلال افتتاح طريق الترانزيت في حاجي عمران.

إضافة إلى ذلك، يوجد منفذ المنذرية على هذا الجانب ويمر كل شيء عبره، ماذا يعني هذا؟ هذا يعني أن عائدات السليمانية تتراجع.

في المقابل، لأربيل حدود مع تركيا، وكل ما يأتي للعراق يدخل عبرها. كذلك هناك الحدود مع إيران، وهناك حدود مع سوريا لا أدري إن كانت رسمية أم لا، فلا دراية لي بتلك الأمور. كلنا يعلم ما الذي يأتي ويخرج من تلك المنافذ.. فكيف إذن ستكون عائداتنا في مناطقنا مثل عائداتهم في مناطقهم؟ نحن طالبنا باللامركزية، ولم نطالب بإدارتين. أما ما نشهده فهو إدارتان في الحقيقة..

فرق واضح بين هذه المنطقة وتلك المنطقة ومشاريع متوقفة

رووداو: إن كانت العائدات تضاعفت ثلاثة أضعاف، فكيف لا يزال..

بافل طالباني: عليك أن تطرح هذا السؤال على السيد قوباد، فإن أحببت أنا ربما لن تعجبك الإجابة، فربما تكون شديدة بعض الشيء. أنا ألمس فرقاً واضحاً بين هذه المنطقة وتلك المنطقة.. الناس منزعجون من هذا، وأنا أشعر بعدم ارتياح بالغ حياله. كتبت لك بعض البيانات. هناك ٢٧٣ شركة أفلست في السليمانية. هذا جزء من مشاكلنا.

هنا يوجد ألف مشروع متوقف، لا تبني بناية ولا يمد شارع ولا تبني مدرسة، الكل متوقف. المساجد، حتى المساجد توقف بناؤها، ابنوا مساجدنا على الأقل، لماذا تعطلون بناء المساجد؟

خلقوا هنا أجواء لا تتقدم معها الأمور، لا ينفذ مشروع، لا شيء. هناك ٣١ ألف شركة تدفع الضرائب، سبعة آلاف منها في السليمانية، أربعة آلاف منها لا تعمل الآن لأن كل مشاريعها متوقف. إذن كيف تكون الضرائب عندنا كالتي عندهم؟



إن كنتم
صادقين
فلتذهب
عائدات
المنافذ
والضرائب
إلى
صندوق
واحد



حاول أن تقنعني كيف لسبعة آلاف شركة أن تدفع نفس الضريبة التي تدفع من قبل ٢٤ شركة؟ هذا ليس منطقياً. إنها عملية حسابية بسيطة للغاية. هذا لا يحتاج إلى خبراء، لا يمكن أن لا تتفق الأرقام. إن كنتم صادقين فتقدموا.. تقدموا، ولتذهب عائدات كل المنافذ الحدودية وكل الضرائب، إلى صندوق واحد، لتأت أي شركة عالمية لدراستها وتوزيعها بصورة ملائمة على جميع الجهات كما تفعل حكومات الأماكن الأخرى.. أنا أعيّل نفسي وأنت تعيل نفسك، بينما الوضع هو هكذا؟ نحن مستعدون لكل شيء، ولسنا خائفين على أنفسنا، ليأتوا بأي شركة من أي مكان، لتدرس هذا الأمر.. لنعد توحيد كل الحدود بما فيها التي مع سوريا، لنوحد كل النفط بما فيه الذي في عين زالة، ولتوحد الضرائب كلها وتذهب إلى مكان واحد، ثم توزع من هناك ولكن بعدالة.. نحن مستعدون.

نظام مالي يضمن العدالة والشفافية

رووداو: فريق الحزب الديمقراطي الكوردستاني في الحكومة، يقول إن العائدات لا تجمع في حلبجة والسليمانية وكرميان ورابرين، ولا تسلم إلى الحكومة كما يجب. ما قولك في هذا؟

بافل طالباني: أنا أقول أن هذا لا أساس له، بل يتم جمعها وتسليمها للحكومة، وفي هذا الشهر ومن خلال إجراءات اتخذناها لصالح الحكومة استطعنا زيادة العائدات إلى ثلاثة أضعاف. لكنني لا أريد أن تبلغ الأمور مبلغاً يثير فيه هو التساؤلات وأثير أنا التساؤلات. لا، بل أريد لطفاً، أن أعرف ماذا يجري على الحدود مع سوريا؟ النفط الذي يرد ويذهب، لمن يرد وإلى أين يذهب؟ إلى أين تذهب عائداته؟ الأدوية التي ترد وتذهب، إلى أين تذهب عائداتها؟ لن نتوصل إلى نتيجة بهذه الطريقة، أن أقول أنت الملام، وتقول لي بل أنت الملام.. الحل هو أن نجلس ونجمع عائدات كل كوردستان، ونضعها في مكان واحد، سواء كان شركة أم نظاماً ما، يضمن العدالة والشفافية ويراهها الناس بوضوح، نحن مستعدون لهذا. لكن لا نتصور حدوث هذا.

رووداو: لماذا؟

بافل طالباني: لأنه ربما ستتضرر أطراف، بصراحة. ربما ستتضرر أطراف من هذا. نحن لن نخسر بل سنربح. نحن في منطقتنا سنربح.

رووداو: أشيع أن البضائع التي تأتي عبر منافذ السليمانية لا تجبى منها الرسوم الجمركية، هل لا يزال الأمر على تلك الحال أم لا؟

بافل طالباني: أنا لا أصدق هذا أيضاً، وأؤكد أن الحل هو هذا فتعالوا إليه إن كنتم صادقين، إن كانوا يريدون إصلاح الأمور أحب أن يأتوا ونجلس، لنجمعها كلها، وتذهب جميعاً إلى مكان واحد، وتوزع بعدالة على جميع كوردستان.

لم ينفذ أي جزء من هذه الاتفاقات حول تشكيل الحكومة

رووداو: هناك أحاديث أخرى، مثلاً، الحكومة هذه هي حكومة ائتلاف. أنتم جزء رئيس منها، ولولا الائتلاف فإن من حق حكومة أي بلد وأي إقليم أن تصل يدها إلى كل مكان، وتفرض سلطتها على كل مكان. حكومة إقليم كوردستان تشكو من عدم السماح لها في السليمانية بالوصول إلى كل مكان وممارسة صلاحياتها. السؤال هو: ما هي المساعدة التي تقدمونها لتصل يد حكومة إقليم كوردستان إلى كل زاوية وركن ضمن حدود السليمانية؟

بافل طالباني: نحن نقدم كل المساعدة، مستعدون وفعلنا ذلك، وأحب أن يزودونا بمثال واحد. فأني وزير يشكو من

» الحكومة لا تلتزم العدالة في التوزيع، لا تدفع للطلبة مخصصاتهم



هذا أو أنه دولة رئيس الوزراء نفسه.. مهما كان، ليأت وليقل أردنا أن نفعل هذا في ذلك اليوم وأنتم من منعنا.. ليقدموا لنا مثلاً واحداً، لا أن يكتفوا بالكلام العمومي، أن يقولوا في يوم الأربعاء في الساعة كذا أردنا أن نفعل هذا، لكن حصل العكس. دعني أطرح عليك بعض الأسئلة. منذ كم سنة وهذه الكابينة الحكومية قائمة؟

رووداو: أربع سنوات تقريباً.

بافل طالباني: أصبحت أربع سنوات.. أنت تعلم أننا انضمنا إلى الحكومة بشروط، ووقعنا على اتفاق، ووقعت التغيير على اتفاق، ولم ينفذ أي جزء من هذه الاتفاقات.. دعك من هذا، لا تزال عندي مناصب في الحكومة لكنني أعجز عن إحداث تغييرات فيها، لا أستطيع شغلها، هناك مناصب لم تشغل، بعد مرور أربع سنوات.

رووداو: كم منصباً من هذا النوع عندكم؟

بافل طالباني: عندنا الكثير بحيث لا يمكنك تصوره..

رووداو: لماذا؟

بافل طالباني: لا يفعلون يا أخي. لا يوقعون عليه. عندما يريد السيد قوباد إجراء تغيير في منصب، ويجد الشخص البديل عن مدير عام فاسد، لا يستطيع، نريد إزاحة وكيل وزير يقولون لا يمكن. وزير يريد التقاعد، يقولون لا يسمح بإحالاته على التقاعد.

ما هو المغزى من الحكومة؟

رووداو: هل تحدثتم مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني في هذه الأمور؟

بافل طالباني: أجل فعلنا، لكن ليس هناك جواب. فإلى متى نتحمل هذا الوضع؟ ما هو المغزى من الحكومة؟ أن تقدم الخدمات، وأن تساعد شعبك. حسناً، الحكومة لا تطلق الأموال، ولا تلتزم العدالة في التوزيع، لا تدفع للطلبة مخصصاتهم، لا تصرف المؤمن لبيشمركتي، لا ترسل الرواتب، في كل صباح نجد أن رواتب جهاز أمني قد توقف صرفها، توقف صرف رواتب ذلك الجهاز الأمني.. لا يدفعون مستحقات منظمي الشوارع، نحن ندفع لتنظيف الشوارع. لا يرسلون الأدوية للمستشفيات، نحن نفعل ذلك.

هذا ليس صدفة، الكل غير راض

رووداو: من أي العائدات تدفعون؟

بافل طالباني: من كل شيء، نجمع من أعمالنا التجارية، وأحياناً هم من يفعل ذلك، لا ندفع للببشمركة وندفع مستحقات الببشمركة لهم، نعمل بالترقيع.. يا أخي، البلاد لا تدار بالترقيع. أنا لا أفهم هذه السياسية، لم أر شيئاً كهذا.. لا أفهم هذه السياسة، لا أفهمها.

الذي يبعث على الارتياح هو أن لجنة تم تشكيلها، وإن شاء الله ستنظر في هذه الأمور ونتوصل إلى نتيجة وإلى حل، لكن الذي أراه هو أن هذه اللجنة التي شكلت منذ أشهر لا تؤدي عملها أو لم تتوصل إلى نتيجة، أو لا أجوبة عندها. الوضع سيء لأهالي السليمانية، وسيء لمنطقتنا.

تحدثت عن كتلة الحزب الديمقراطي، وماذا عن الكتل الأخرى؟

كل هذه الشخصيات تريد الخروج من البرلمان، وكل هذه الأحزاب تقول سنسحب من البرلمان.. ألا ينبغي أن يصغوا إلى هؤلاء؟ أهذه صدفه؟ ألا ينبغي أن يقولوا لماذا تريد أن تذهب؟

هذه الشخصيات، ربما يكون بعضها في غاية السوء تجاهي.. لكنني لست مسروراً، نحن جميلون معاً، ألا ينبغي أن نجلس معهم ونصغي إليهم ونسألهم لماذا أنتم ذاهبون؟ لماذا تريدون جميعاً الاستقالة؟ لماذا تريدون جميعاً مغادرة البرلمان؟ ألا ينبغي أن نجلس ونصغي لهؤلاء؟ لا، لا نصغي لهم ولا نجلس معهم ولا يهمننا الأمر.. لكنه يهمني يا أخي.. هذا ليس صدفة، الكل غير راض. لا أقول إن الذنب ذنب هذه الكابينة، ولا أقول إنه ذنب كاك مسرور. لكنني أقول تعالوا لنصلحه معاً، بدلاً عن أن نبني الجدران بيننا دعونا نصلحه.

سأضرب لك مثلاً، قبل أشهر بدأنا بإجراءات بخصوص الأراضي وغيرها، تلقيت اتصالاً هاتفياً من أحد رفاقنا في الحكومة. كنت أتصور أنه سيشد على يدي، لكنه عاتبني وقال ما هذا الذي تفعلون، قلت له أخي العزيز لماذا لا يروق لك هذا؟ لماذا تعزل نفسك عني؟ فالحكومة حكومتك والعائدات تذهب إليك وليس إلي.. لماذا لا تشاركني فيه؟ ولماذا لا تقول لدولة رئيس الوزراء أنا من طلب اتخاذ هذه الإجراءات؟ لنعمل معاً، لماذا تعزلون أنفسكم عنا؟ لا أفهم هذه العقلية.. هذا غريب جداً! الصديق الذي تحدثت معه، وبعد أن أتممت كلامي، قال تالله إن ما تقول صحيح ويصب في صالح الحكومة.

التحدي من أجل اجراء الانتخابات

رووداو: الكتل التي تقول إنها انسحبت من البرلمان، انسحبت بسبب الانتخابات التي لم تجر في موعدها، وأنتم والديمقراطي الكوردستاني كنتم متفقين على تأجيل موعدها.

بافل طالباني: لا، نحن بحاجة إلى البرلمان لنغير قانون الانتخابات، والديمقراطي الكوردستاني لا يريد إجراء الانتخابات. أقول لك هذا بصراحة.

رووداو: هم يقولون إنه الاتحاد الوطني.

بافل طالباني: طيب، أنا أتحدثهم الآن، تحدياً رسمياً للحزب الديمقراطي الكوردستاني، تعالوا لنصغ قانوناً يشبه القوانين، اعثروا لي على حل لتوزيع المراكز وطريقة عد الأصوات، أن يكون هناك سجل ناخبين حقيقي وواقعي، والأهم من كل ذلك أن تستطيع الأقليات تمثيل نفسها، وسنجري الانتخابات غداً. هل أطلب طلباً غير منطقي؟ لا، ما أطلبه هو الموجود في كل بلد آخر، ليكن القانون قانوناً. لماذا أخوض انتخابات وأنا أعرف نتائجها، القانون مكتوب بطريقة، والأمور موزعة بطريقة نتيجتها واضحة. من يفعل هذا؟ أنا لا أفعله.

في لعبة كرة قدم، لو أن مانشستر يونايتد كان يلعب، فهل سيخوض المباراة والنتيجة تبدأ ١١ هدفاً للاشياء أو ٢٣ للاشياء؟ أي مباراة هذه؟ تعالوا نصغ قانوناً جيداً ونعثر على حل للأقليات ليمثلوا أنفسهم بأنفسهم، وسنجري الانتخابات غداً.

نتحدى الحزب الديمقراطي لاجراء الانتخابات

أخبرنا الاطراف أن هذا الوضع لا يمكن أن يدوم

رووداو: زار وفد للاتحاد الوطني الكوردستاني الأحزاب، وقال إن الحكومة قد انشقت وإذا ظهرت حالة الإدارتين فلا تلومونا، هل تعتقد أن حالة الإدارتين ستظهر؟
بافل طالباني: ليس الأمر بهذا السوء. حسب فهمي فإنهم أدركوا حقيقة الوضع، وأخبروهم بامتعض الاتحاد الوطني وأخبروهم أن هذا الوضع لا يمكن أن يدوم. على سبيل المثال لماذا تأخرتم في الوصول الى دباشان؟

رووداو: لماذا تأخرت؟ لأن الطلبة كانوا يحتجون أمام الجامعة.

بافل طالباني: حسناً، ماذا قد أفعل والناس هنا يريدون أن يتظاهروا. هذا ليس ذنبني. يا أخي، إنهم لا ينظفون الشوارع! يأتون بأمور غريبة. هذا ليس في صالح أحد. أرجو أن لا يكون هذا وفقاً لبرنامج مرسوم. لكن يجب الإسراع في حل هذا. فربما لن نبليغ حالة الإدارتين فوراً، لكن ربما علينا أن نوجه أسئلة صعبة لأنفسنا، ونقول ما هي فائدة هذه الحكومة لنا؟ نحن ندرس هذه التساؤلات بجد. هناك حلول أخرى بين الإدارتين وبين هذا الوضع.

نحن من سيخسر إن لم يبق إقليمنا

رووداو: ما هو هذا الحل؟

بافل طالباني: هذا النظام اتحادي، وهناك أنواع كثيرة من الأنظمة الاتحادية، وإن بلغ حالة الإدارتين سيكون غاية في السوء. نحن من سيخسر إن لم يبق إقليمنا. لكن إن استمرت هذه الحال بهذه الصورة، فعلى الناس في الحقيقة أن يطرحوا هذا السؤال على أنفسهم. حالة الإدارتين يجري الحديث عنها بسوء بالغ، ويظنون أن منطقة السليمانية ستكون الخاسرة فيها. والله إن الجانب الآخر سيخسر مثل ما نخسر، إن لم تكن خسارته أكبر.

هناك مثالان أو ثلاثة أمثلة بسيطة، أين يوجد الكهرباء؟ كله هنا. نفط كوردستان انتهى. سينفذ بعد سنوات. عمره قصير. كل الغاز هنا. النفط الموجود، النفط في ذلك الجانب الذي يجب مزجه لرفع درجته، لا قيمة له. لن أكسب شيئاً من هذا، ولكن والله هو ليس في صالحهم أيضاً.

الصبر الذي تحملنا به لا يصبره أحد

رووداو: ما هي رسالتك الواضحة عندما تقول إن الغاز والكهرباء يكمنان هنا؟

بافل طالباني: رسالتي الواضحة هي أننا في حال انفصلنا عن بعضنا البعض، سيخسرون هم، ولسنا نحن الخاسرين، لكننا لا نريد الانفصال. الصبر الذي تحملنا به لا يصبره أحد. أتعلم ما الذي يجري هنا، هناك قوات تشكل في كل يوم.

عنصر في المافيا يقتل عناصر الآسايش، وفي اليوم التالي يشكل لواء. أخبرني وحسب أين يوجد هذا. في المقابل، أليس بإمكانني تشكيل قوة هناك؟

هناك العديد من الشخصيات والعشائر التي يمكن أن أذكرها بالاسم، لكنكم في رووداو ستثورون في مشاكل. أما أنا فلا أستطيع تشكيل قوات عندهم. كيف لا أستطيع، هذا أمر سهل ويتم بإشارة من اصبعي. لكن الخطأ لا يرد عليه بخطأ. في ذلك اليوم كنت في أربيل مع القناصل، لماذا؟ لم تكن رسالتي مثل ما تصور الإخوة في الديمقراطي الكوردستاني. كانت رسالتي هي أن لا تخافوا.

هم يخافون ويظنون أن حرباً أهلية ستقوم. الحرب الأهلية تقوم جراء أمرين كهذه الأمور. يأتي الرد في مكان آخر، ويطلق هذا النار على ذلك. قبل أن تعرف أن كوردستان ستشتعل، من سيقول توقفوا؟ حسناً، نحن لا نريد أن تتطور الأمور إلى هذا الحد، نحن نتوسل إليهم، يا إخوان هذا والله خطأ، هذه السياسة ليست صائبة.

قلت للقناصل إننا نعرف أنكم خائفون، لكن كونوا واثقين أن حرباً أهلية لن تقوم. لكنني أوضحت لهم الوضع السياسي. ولا حاجة لأتعمق في التفصيل لهم. هم موجودون هنا من عشرات السنوات ويعرفون جميعاً ما يجري هنا، وما يحصل.

لا نرد على الخطأ بخطأ آخر

رووداو: أفهم من كلماتك أن الوضع سيء. لكن لا بد من أن هناك حلاً، وكما يقال أن لا تبلغ الأمور حدّها. لكن قبل أن نستمر في الحديث، توقف السيد قوباد طالباني عن الدوام في مجلس الوزراء منذ أسابيع. هل هذا قراره أم أنك من طلب منه ذلك؟

بافل طالباني: هذا القرار قراره.

رووداو: لماذا لا يذهب؟

بافل طالباني: ولماذا يذهب؟

رووداو: لم لا يذهب، فهو نائب رئيس الوزراء..

بافل طالباني: في أي مكان من العالم، تسمح مافيا لنفسها وتحت مظلة الدفاع عن حزب ما بتحريك قواتها على نائب رئيس وزراء حكومتها. أين يحدث هذا؟ حدث هذا هنا. هل كان لنا رد على ذلك؟ لا.

أنا لا أرد على الخطأ بخطأ آخر. عندما سمعت عن ذلك أول مرة اتصلت بكاك قوباد. قلت كيف هو الوضع عندك؟ قال: جيد جداً، جاء درباز ابن كاك كوسرت، وجاء دكتور دارا والإخوة في أربيل كلهم، كان لا يكثر بما يجري. لكن أتعلم، أنا لم أحمل الأمر بعدم اكتراث! ليس لأنني كنت أخشى أن يحصل مكروه لكاك قوباد، لكن كم هو معيب أن أولئك الأجانب يعرفون تلك الأمور.

انطباع الأجانب عن هذا مسيء جداً لنا والمظاهرات هنا فقط

رووداو: هل تحدثتم مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني عن هذا؟

بافل طالباني: أعتقد أن كاك قوباد قال ما يجب قوله. بحثنا أيضاً في إرسال رسالة إلى فخامة كاك مسعود حول الوضع. لكن انطباع الأجانب عن هذا مسيء جداً لنا. الأمور التي يواجهها الصحفيون والناشطون، نحن نمضي باتجاه

»
أربيل
عاصمة
كوردستان،
وليست
ولاية لحزب
او عائلة
»
لا نريد
الادارتين
والصبر الذي
تحملنا به
لا يصبره أحد
»

الخلف وليس الأمام. أمن المعقول أن يكون هناك ٢٨ صحفياً محتجزاً في الجانب الآخر.

هناك ثلاثة منهم محتجزون هنا! أمن المعقول أن يكون هناك أسرى في السجون، لم أطلع على سجن السليمانية، لأذهب إلى هناك، لأذهب إلى هناك؟ لماذا؟ هل يعقل هذا؟ أهي صدفة. هذا ليس بوضع جيد. لا يستفيد منه أحد. مسيء جداً لنا. لماذا توجد مظاهرات هنا ولا توجد هناك؟ لماذا تجمع المعارضون كلهم هنا.

رووداو: توجد معارضة هناك أيضاً، توجد جماعة العدالة والاتحاد الإسلامي وأحزاب أخرى. يعبرون عن أنفسهم في البرلمان وقنوات التلفزة.

بافل طالباني: هل نتحدث عما حل بالاتحاد الإسلامي هناك قبل بضع سنوات؟

رووداو: أنا لست ممثلاً عنهم.

بافل طالباني: أنا أمثلهم. لم يحدث ذلك هنا قط. حدث شيء واحد هنا ذات مرة، وكان بقرار فردي. ارتكب غلطة استراتيجية وكان هو الخاسر.

هذه الأمور هي حزمة واحدة

رووداو: بعد حسم منصب رئيس الجمهورية في بغداد، كان يتوقع أن تتحسن العلاقات بينكم وبين الحزب الديمقراطي الكوردستاني، لكن يبدو أن نقاشات بدأت حول منصب وزير البيئة، ما هو قراركم في هذا السياق؟

بافل طالباني: هذه الأمور هي حزمة واحدة.

رووداو: مم تتكون الحزمة هذه؟

بافل طالباني: كل شيء، كل الأمور مع بعضها. هل نحن معاً أم لسنا معاً؟ شركاء أم لسنا بشركاء؟ هذا هو. أن نتخذ هذا القرار، نعم أم لا، صدقني ستكون الأمور الأخرى يسيرة وسهلة. لكن يجب اتخاذ هذا القرار، نحن مستعدون على الصعد كافة، وقد أثبتنا استعدادنا.

نريد الجلوس للحل وهم لا يريدون

رووداو: بعد انسحاب الصدر، دخلتم أنتم والديمقراطي الكوردستاني في تحالف واحد، هو تحالف إدارة الدولة، فما سبب سوء علاقاتكم الآن؟ هناك مناصب للكورد يضطر رئيس الوزراء لملئها في حين أن هذا من صلاحياتكم، لماذا بلغت الأمور هذا الحد؟

بافل طالباني: لا أدري!

رووداو: أنت طرف رئيس!

بافل طالباني: دعني أخبرك: وهل جلسنا مع بعض؟

رووداو: دعني أحصل منك على بعض المعلومات.

بافل طالباني: لا. أنت أردت أن تجلس، وأنا أردت أن أجلس. أما أن أريد أن أجلس في حين لا يجلس الطرف الآخر، ماذا قد أفعل؟ أنا أريد أن نجلس، ونتفق ويجتمع مكتبنا السياسي، لكنهم لا يفعلون. ربما صحت في الصباح ووجدت أمر قبض صادراً بحقي. هناك أمر قبض بحقي! قد أصحو في الصباح وأجد أمر قبض صدر بحق كاك قوباد، أمر قبض بحق قوباد جلال طالباني! لا أفهم حتى الآن لماذا يوجد أمر قبض بحق الرفيق كاك نهرو؟ أصحو في الغد وأجد أمر قبض بحق كاك وهاب. ما هذه الأمور؟ كيف لنا أن نتفق هكذا؟

كان اغتيالاً سياسياً وشخصياً

رووداو: دعني أتحدث عن قتل هاوكار جاف في أربيل. هل ترون أن ذلك كان اغتيالاً سياسياً؟

بافل طالباني: أنا أرى أنه كان اغتيالاً سياسياً وشخصياً، وأنا أيضاً أعرف من هو الفاعل وأعتقد أن الإخوة في باراستن يعرفون الفاعل. لكنهم تورطوا ولا يستطيعون الإفصاح عنه.

كيف تجرى المحاكمة هكذا؟

رووداو: وهاب هلبجبي مطلوب في أربيل. يقولون إنه متهم، إن كان يعتقد أنه بريء فلماذا لا يمثل أمام القضاء؟

بافل طالباني: بصراحة، لأن المحكمة ليست بمحكمة.. كما أنه حوكم على شاشة التلفزيون، في مرات كثيرة كنت أناقش مع كاك أحمد لماذا لا تنتج أفلام مثيرة في كردستان؟ ثم عندما شاهدت ذلك الفيلم، فهمت الأمر، لأننا لا نعرف. مثل بوليوود، هذا الرجل لم يحاكم، لكنه حوكم على شاشة التلفزيون. كاك شاهو، جئت أنت اليوم إلى السليمانية، وأستطيع الحصول على صور لسيارتك من نقاط التفتيش، وأقول: ها هو شاهو جاء واغتال الشخص الفلاني وها هو قد عاد. كيف تجرى المحاكمة هكذا؟ عندما تشاهد ذلك الفيديو، تجده متخماً بالأخطاء.

كان ظاهراً من كلامهم أنه مكتوب لهم

رووداو: وماذا لو أقر الأشخاص أنفسهم بأمر ما؟

بافل طالباني: أكانت تلك أقوالهم؟ أكانت أقوالهم؟ العضو في الاتحاد الوطني جالس ويقراه هكذا. كان ظاهراً من كلامهم أنه مكتوب لهم، والله أعلم ماذا فعلوا بهم. أنظر. ليس هناك عضو في الاتحاد الوطني يقول: لاهور، بافل، سوى إن كان من هنا أو من هناك، لن يفعل ذلك. أنا حتى الآن أقول: شيخ لاهور. صحيح أنني قلتها ثماني مرات في ثمان ثوان إن المطرودين مطرودون. لكننا نحترم بعضنا البعض، من المستحيل أن يجلس فرد من جهاز أمني تابع لي ويقول: لاهور وبافل. أو يتحدث عن الاتحاد الوطني بهذا الأسلوب.

ليس هناك شيء كهذا يا أخي. ما حصل واضح جداً. عندما وقعت تلك الحادثة، اتصل كاك قوباد واتصلت أنا بالعديد من الشخصيات في الحزب الديمقراطي، وقلنا تعالوا ونحن مستعدون للتعاون معكم بكل الصور، تعالوا نطلع قليلاً على المعلومات، ونتبادلها، ولنفعلها معاً، أي عمل معاً؟ في اليوم التالي تلقينا قائمة، ابعثوا لي بفلان وفلان، لن ابعثهم إليكم. لا تجري الأمور هكذا، ليس هذا عملاً جماعياً. الآسایش تابعة للحكومة، إذن لماذا لا نعرف نحن ما جرى؟



**عليهم
أن يغيروا
فلسفتهم
وطريقة
تعاملهم
مع الاتحاد
الوطني
لم نغلق
باب الحوار
ومستعدون
دوما لفتح
صفحة
جديدة**



لنطلع نحن على دليل، اعرضوا علينا دليلاً. لا شيء. لا يريدون أن نفعّلها معاً، كان هذا مخطئاً، وأثبتته لك.

مستعدون حتى الآن للتحقيق معاً

رووداو: عرضوا الكثير من الأمور في التلفزيون؟

بافل طالباني: اسمح لي.. اسمح لي.. قاتلت في حينه جنباً إلى جنب أفضل قوات خاصة في العالم، وأعرف الفترة التي يستغرقها إعداد باقة عن بيت، وأعرف كم يستغرق جمع المعلومات، أعرف كم تستغرق مدهامة منزل. بعد الحادث بثلاث ساعات، طرّقوا عليهم الأبواب وأعتقلوا هذا وذاك. يا أخي، هذا مستحيل، لا يحدث شيء كهذا في العالم، كان هذا مخطئاً، أما من الذي دبره ولماذا، فهذا من شأنهم. نحن مستعدون حتى الآن للتحقيق معاً في تلك القضية، لكننا لسنا مستعدين لتسليم عناصرنا هكذا، بعد أن حوكموا على شاشات التلفزة، حيث لا تجوز المحاكمة عبر التلفزيون.

لا نقر بأمر القبض وهو غير قانوني

رووداو: لماذا جلبت وهاب هلبجبي معك إلى أربيل، في حين كادت الأمور تخرج

عن السيطرة؟

بافل طالباني: ولماذا لا أجلبه إلى أربيل؟ فنحن لا نقر بأمر القبض وهو غير قانوني. أما لماذا جئنا به؟ كان كاك وهاب يريد الذهاب إلى مكان (لا أجرؤ على إخبارك بالمكان لأنني أخشى أن يؤذوهم)، ثم لم نأت به سراً، ولو أردت جلب كاك وهاب، كنت سأنقله بمروحية ولا أضع أحداً يعرف، وأحط به في المكتب السياسي. جاء كاك وهاب، وجئنا بأخربين في السابق. بهذه الطريقة، هناك أمور غير مكتوبة بيننا وهي بمثابة قانون، لا ننشره في التلفزيون والإعلام، جئنا، جلسنا هناك وعرقلوننا في المطار قليلاً (وهذا لم يكن لائقاً بعض الشيء)، لكننا لم نقل شيئاً، بل قلنا سنعود أدرأجنا ولا مشكلة لدينا.

لو حملنا الأمور على هذا المحمل، ما كان ينبغي أن أذهب أنا أيضاً إلى أربيل، فهناك أمر قبض صادر بحقي يا أخي! كما لم يكن ينبغي أن يكون قوباد معنا، فهناك أمر قبض بحق قوباد أيضاً، هذا غريب جداً! هذا غاية في العجب! أربيل هي عاصمة كوردستان العراق، وليست ولاية لجهة لوحدها، ولا ولاية حزب، ولا ولاية عائلة. أربيل عاصمة.

رووداو: وأين وصلت قضية (مراد كاني كورديي)، هل تم الكشف عن قتلته؟

بافل طالباني: القتلة كشف أمرهم منذ زمن، لكن لا أدري الملف عالق في المحكمة، كلنا يعرف من فعل ذلك.

رووداو: في محكمة السليمانية؟

بافل طالباني: لا أدري أين هي القضية الآن، فقد كان هناك كلام عن نقل القضية إلى أربيل.

رووداو: لماذا إلى أربيل؟

بافل طالباني: عليك أن تطرح هذا السؤال على من طلب نقل القضية إلى أربيل.

قضية سلمان أمين

رووداو: كنت في السابق تشيد بـ(أزي أمين-سلمان أمين)، لكنك غضبت عليه بشدة فيما بعد؟

بافل طالباني: لا زلت أشيد به، ففي حينه أنجز أموراً كانت محل فخر، وكان حينها ضابطاً شجاعاً، أنا رأيته بنفسه، نفذ

عمليات مهمة جداً جداً، لكن سلمان وقع في الغلط، ثم أنها ليست نهاية العالم أن يعفى من منصبه، كان هناك منصب آخر معد له، لم يكن قد ذهب إلى هناك. مشكلتنا ليست أجي، دعك من أجي ولا تشغل بالك به.

رووداو: لماذا تم تضخيم المشكلة واشتكوا من مداهمة منزل والدته؟

بافل طالباني: أعتذر، لم يكن الأمر هكذا، وأود أن أقول لك: أجي أمين (سلمان، أو سمّه ما شئت) ترك العمل في

أحد أجهزتنا الأمنية منذ أشهر، ولدينا معلومات أنه أخذ معه بعض الأشياء، وكنا نظن أن تلك الأشياء لا تزال موجودة في تلك البيوت. لماذا؟ لأنه عندما خرج من هنا، لم يكن ينوي عدم العودة، لكن انقلبت الظروف ولم يعد، كنا نذهب لتفتيش تلك الأماكن بأمر من القاضي، وحتى قبل ذلك تواصلنا مع أحد أصدقائنا في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وقلنا: سنفعل هذا.. ونرجو أن تعود عائلته وأولاده إلى أربيل. نحن لم ندهم البيوت على عائلة وأولاد وأم أحد، هذا خطأ، قلنا لهم: نحن قادمون من أجل هذا.

لو أن مسؤولاً في باراستن هرب إلى هنا، كيف كان الديمقراطي يتصرف

رووداو: أعلمتوهم مسبقاً؟

بافل طالباني: أجل، أجل! بالقانون، وبأمر القاضي. يا أخي، في أميركا داهموا منزل دونالد ترمب بسبب ورقة، وأنا

عثرت في ذلك البيت على حمولة شاحنتين من الأقراص الصلبة والرسائل والمواد الأرشيفية والبيانات.

دعني أعكس القصة بعض الشيء، لو أن مسؤولاً في باراستن هرب إلى هنا، هل كانوا سيتعاملون معه بهذه الطريقة هناك؟

رووداو: لا تطرح عليّ أسئلة صعبة!

بافل طالباني: أنا لا أسألك ولا تجب عليه. لكن هل تعرف كيف؟ منذ أشهر يأتي هذا الرجل ويغدو هنا كما يحلو له،

وهناك حرس مخصص له، ومعهم سلاح، يأتي المسلحون ويذهبون، لم نزعجهم قط، لكن الوضع كان خطيراً، انفجار في السليمانية، وانفجار هناك، كنت أخشى لا سمح الله أن يفعل لعائلته وأولاده شيئاً، ثم كانوا سيصنعون فيلماً بوليوودياً آخر ويقول إنه بافل. لا نريد ذلك، لن أتحمّل تلك المسؤولية. هذه عائلتك وأولادك، خذهم إلى حيث أنت، لماذا تريدهم عندي؟ خذهم إليك.

»

**قلت
للقناصل:
كونوا
واثقين أن
حرباً أهلية
لن تقوم
لن تقوم
لن تقوم**

»

**التداول
على
الأجهزة
الأمنية
للآخرين خطأ
ونتيجه
سيئة**

»

مستعدون دوما لفتح صفحة جديدة

رووداو: لننتقل إلى باب آفاق ونتحدث عن ذلك، جاء في بيان المؤتمر الرابع عشر للحزب الديمقراطي الكوردستاني ما مفاده: لنتفتح صحيفة جديدة ونحل المشاكل من خلال الحوار، أي أنه بادر. هل أنتم مستعدون لفتح صحيفة جديدة؟

بافل طالباني: أجل، نحن مستعدون. نحن مستعدون لما يريدونه منا. يريدون أن نجلس، سنجلس. يريدون أن نجلس جميعنا معاً، فلننفع. كيفما يريدون؟ وعلى أي مستوى وفي أي مكان؟ يريدون حضور أجانب كشهود، يريدون أن نجلس معاً لوحدها، نحن مستعدون. يريدون الجلوس في أميركا، سنجلس. نحن لم نغلق باب الحوار أبداً.

ليست عندنا أي مطالب شخصية

رووداو: برأيك، كيف ينبغي أن تكون الصحيفة الجديدة؟

بافل طالباني: علينا أن نقرر إيقاف الأخطاء التي تقع، أنا أريد أن يكون هناك عدل ومساواة بين أربيل وهنا، هذا ما أقترحه، تعالوا نجمع العائدات كلها، ونحن مستعدون للعمل بأي نظام يريدون. لكن لتجر الأمور بالعدل. ليست عندنا أي مطالب شخصية. لكن الوضع الحالي لا يحتمل. الطلبة جائعون، ذوو الاحتياجات الخاصة جائعون، البيشمركة جائعون، الكل جائع.. الكل هنا جائع، لماذا؟ بأي حق أصحو في الصباح لأجد رواتب مكافحة الإرهاب وقد قطعت؟ قطع هذا، وقطع ذلك.. أي شراكة هذه؟ بأي حق تتخذ هذا القرار؟

التداول نتيجه سيئة

رووداو: وهل حدث هذا هنا فقط، أم أنه كان ضمن مراجعة وكان كاك قوباد أيضاً يشرف على ملف قطع الرواتب الزائدة؟

بافل طالباني: هنا فقط. قطعوا عنا الرواتب، وقطعوا التمويل. هنا فقط، لا يتلقى البيشمركة المؤمن، بينما تأتي لبيشمركة الأطراف الأخرى. لماذا؟ أتدري كيف؟ يكادون يجتازون الخط الأحمر. التداول على الأجهزة الأمنية للآخرين خطأ ونتيجه سيئة. التدخل في قوات البيشمركة وقواتنا الخاصة وأبسط بيشمركتي، نتيجته سيئة. فلماذا تفعل هذا؟

الشعب هو من يدفع الضريبة الكبرى

رووداو: هل يمكن أن تعطي تطمينات بأن هذه المشاكل مع الديمقراطي الكوردستاني ستحل قريباً؟ فكما تعلم، الشعب هو من يدفع الضريبة الكبرى.

بافل طالباني: أجل هذا صحيح، لهذا صبرنا كل هذا الصبر، لهذا يشكلون هم قوات

هنا ولكننا لا نشكل قوات.

لهذا عندما يخطفون منا لا نخطف منهم.

لهذا عندما يؤذون كوادرننا لا نوذي أحداً هنا.

أفعل هذا لأجل المواطنين، أنا أيضاً قلق على الجماهير. أشعر بالسوء عندما أجد الطلبة في الشارع مرة

أخرى. أشعر بالسوء لأن الوضع في هذه المنطقة بات هكذا.

في حين لا حاجة ليكون هكذا، وهذا ما يدفعنا، كك شاهو. والله هذا هو ما يحركنا. يا أخي، نحن الذين

نسعى من أجل أربيل، أتدري كم وفداً أرسلت إلى هنا وإلى هناك وكم وفداً أرسلوا إلى هنا؟

أتدري كم مرة ذهبت إلى كاك مسعود وكم مرة جاء فخامته إلى هنا؟

أتدري كم مرة ذهبت إلى فخامة كاك نيجيرفان وكم مرة جاء إلى هنا؟

أتدري كم مرة ذهبت إلى كاك مسرور وكم مرة جاء إلى هنا؟ واضح من هو الذي يسعى؟

يخزني أن علاقاتنا ليست جيدة، ربما لاحظتم، أنظر إلى وسائل التواصل الاجتماعي في الأيام الأخيرة، وكم

من الشتائم تكال لنا، بدأوا من جديد بشتم الأستاذ إبراهيم، وأحياناً يشتمون مام جلال، أود أن ترى كيف نحن

معهم، لا يسمح لأحد بأن يذكر حضرة ملا مصطفى، ولا يسمح لأحد بأن يذكر حضرة كاك إدريس، ولا يسمح لأحد

أبدأ بأن يمس كاك مسعود، أنا عاقبت أعضاء قياديين على تعبير نشره في وسيلة تواصل اجتماعي خاصة به.

نحن نكن لهم كثيراً من الاحترام، لكن للأسف كلما تحسنت العلاقات يحدث شيء.

كنت في بغداد ذات مرة، وعدت إلى السليمانية، هاتفوني، جماعة الإطار: «لماذا تفعل هذا بكاك مسعود؟»،

وماذا فعلت بكاك مسعود؟ «كاك مسعود ينتظرك في أربيل وكان مقرراً أن تجتمعوا لكنك لم تذهب». لم أكن

قد سمعت عن هذا. اتصلت بهذا وذاك، وفي وقت متأخر من المساء عثرت على فخامة كاك مسعود.

كاك مسعود أيضاً لم يكن يعرف عن ذلك. هذه يد. أذهب إلى فخامته، فيقولون: هناك مخطط لاغتيال فلان

وفلان. ماذا أكسب من اغتيال فلان؟ هذه يد. ما حدث الآن أيضاً يد. هذا واضح تماماً لي.. لا أدري لماذا لا يرى

فخامته هذا، ولا يرى مدى وضوح وجود أحد يريد أن يخرب ما بيننا! هذا في منتهى الوضوح عندي. لكن هذا

مختلف، يقول لي فخامة كاك مسعود بنفسه: تفاصيل الأمور ليست من عندي. حسناً!

المعني بالتفاصيل يرتكب أخطاء كبيرة. يظلم نفسه وكوردستان. يظلم الحكومة، يظلم كل شيء. لنجلس

ونصلح هذا، أقسم أننا مستعدون.

أقسم أننا لا نكره أحداً. أنا مزحت معك، وقلت عينا د. فؤاد عضواً في الهيئة العاملة للمكتب السياسي. كان

كذلك. صافحته وقلت له: ها قد أصبحت عضو الهيئة العاملة. ابتسم ودخلنا وجلسنا، وقال: لماذا جئتم بي إلى

هنا؟

قلت: تحدث إليهم، تعرف على رأي الهيئة العاملة للمكتب السياسي للاتحاد الوطني. تحدثوا الواحد تلو

الآخر، من المتشددين واحداً بعد الآخر، تحدثوا عن كاك مسعود بطريقة، وتحدثوا عن علاقاتنا معهم بطريقة لم

يكن يتصورها وكان مندهشاً. يا أخي هذه نوايانا، لكن لا نجد شيئاً في المقابل. لا يتغير شيء. الوضع يسوء ولا

يتحسن.

الفيديوهات كانت مشحونة بآلاف الأخطاء

رووداو: يقال إنه كان بينكم اتفاق ستراتيحي، لكن قتل هاوكار جاف خزبه. هل هذا صحيح؟

بافل طالباني: كنا نعمل على إعداد رسالة، لكن قتل هاوكار جاف، أو استشهاد هاوكار جاف. سؤاله هو: لماذا خرب ذلك الأمور؟ تعال أولاً وأثبت أنه أنا أو أثبت أنه الاتحاد الوطني، عندها يمكننا أن نقول إنه السبب في تخريبه، لكن حقاً المحاكمات لا تجرى عبر التلفزيون، لا تجرى المحاكمات عبر التلفزيون في أي مكان من العالم. تلك الفيديوهات كانت مشحونة بآلاف الأخطاء، ولو أن القضية لم تكن بتلك الجدية، ولو لم يكن هناك شهيد، وعائلة وأولاد، لكنت سأضحك على ذلك الفيديو. لكن هذا للأسف كارثة.

عليهم أن يغيروا فلسفتهم وستراتيحيهم

رووداو: يبدو أن علاقاتك مع الرئيس نيجيرفان طيبة جداً، ألا يمكن أن تتخذا من تلك العلاقة أساساً لإصلاح علاقاتكم مع الديمقراطي الكوردستاني؟

بافل طالباني: علاقتي مع كاك نيجيرفان طيبة، وكانت علاقتي مع فخامة كاك مسعود طيبة إلى بعض أسابيع من الآن، وكانت علاقتي مع سيادة كاك مسرور طيبة، عليهم أن يغيروا فلسفتهم.

أن يغيروا طريقة تعاملهم مع الاتحاد الوطني لنمضي إلى أمام. هذا لا يستطيع شخص أو إثنان إنجازه، وهو بحاجة إلى تغيير ستراتيحية الحزب. من خلال الكلمة الطيبة والحوار والتباحث نستطيع فعل كل شيء، وفعلناها في كل مرة وتنازل الاتحاد الوطني، كان الاتحاد الوطني مستعداً في كل مرة للتنازل من أجل شعبنا، ومستعدون الآن أيضاً، لكن ليتقدم الجانب المقابل خطوة، لكنه لا يتقدم وقد تسمر في مكانه.

أنا لا أتصور أن كاك نيجيرفان قادر على فعل هذا لوحده. مثلما لا أتصور أن سيادة كاك مسرور قادر على ذلك لوحده. هذا بحاجة إلى تغيير في ستراتيحية الحزب الديمقراطي الكوردستاني ليس تجاهنا وحدنا، بل تجاه الأحزاب الأخرى أيضاً، وتجاه الشخصيات التي ربما لم تنتم لحزب بعد. تجاه رجال الدين وعلماء الدين وكل هؤلاء. نحن بحاجة إلى مصالحة شاملة خدمة للشعب، وبهذا سيكسبون المزيد من الأصوات.

استهداف موالين ومقربين إلى (بي كا كا)

رووداو: في الفترة الأخيرة تم استهداف موالين ومقربين إلى (بي كا كا) وقتلوا، وفي المقابل كان هناك هجوم على الأحزاب المقربة إلى تركيا (الجهة التركمانية)، هل تم حل هذه المشكلة؟



لماذا توجد

مظاهرات

هنا ولا

توجد هناك؟

لماذا تجمع

المعارضون

كلهم هنا



بافل طالباني: هذه المشكلة لا تحل هكذا بسهولة، لكن أظن أن الأطراف كلها تسعى للحل.

رووداو: سبق وأن قلت إنك تود أن نذهب إلى المكتب السياسي..

بافل طالباني: كنت أود أن تراه..

رووداو: أنا أيضاً أود ذلك، هل تحب أن نكتفي بما جرى من حوار في بيتكم وننتقل إلى هناك لإكمال حوارنا؟

بافل طالباني: كما تشاء..

رووداو: يسعدني ذلك، فلنذهب إن سمحت.

بافل طالباني: لنذهب.

د. برهم أدى مهامه في وضع صعب

رووداو: أود أن أعرف ماذا يفعل د. برهم، ماذا تقترحون عليه في الحزب؟

بافل طالباني: د. برهم لا يزال شاباً مقارنة بالأمر التي أنجزها، وهناك الكثير لينجزه، وسندعمه لما يريد وأود أن

يفعل ما يريده هو. د. برهم هو صديق لي قبل كل شيء، وأعتقد أن د. برهم أدى مهامه في وضع صعب، من واجبنا

أن نعمل على ما يريده هو. أنا لا أتخلي عن أصدقائي أبداً، Leave no man behind.

هؤلاء تجاوزوا حداً ما كان ينبغي أن يتجاوزوه

رووداو: لاهور شيخ جنكي، كان صديقك إضافة إلى كونه قريبك؟

بافل طالباني: جداً..

رووداو: إذن لا أعرف.. هل أنت من تركه، أم هو من ترككم، أيهما أصح؟

بافل طالباني: نحن لا نفكر في هذا الموضوع لأشهر، ولم تعد بيننا صلة، هؤلاء تجاوزوا حداً ما كان ينبغي أن

يتجاوزوه أبداً، وكان بإمكانني أن أعالج الموضوع بطريقة أخرى، لكنني لم أفعل.

رووداو: أي أنه خرج من دائرة الصداقة؟

بافل طالباني: خرج.. خرج من كل شيء.. تجاوزوا كل الخطوط الحمر. كما أتقنتم التعبير: قلت حينها ثماني مرات

في ثمان ثوان: المطرودون مطرودون. لكنني قلت شيئاً آخر أيضاً: سيتمكنون من العودة بعد مليون سنة، وقد بقي

منها الآن ٩٩٩٩٩ سنة، فقد نقصت سنة الآن، وإن عاشوا مليون سنة حينها سيتمكنون من العودة إلى الاتحاد الوطني.

رووداو: قال لاهور جنكي: أخبرني قاسم سليمانني أنه سيجعل برهم صالح رئيساً للاتحاد الوطني وبافل طالباني

نائباً له، لكنني منعت ذلك. هل هذا صحيح؟

بافل طالباني: في الحقيقة، أنا لا أهتم لكلام كاك لاهور، فليقل ما يقول. قال تشرشل: عندما تذهب إلى مكان،

وفي كل مرة نبج كلب والتفت إليه ووقفت، فإنك لن تبلغ هدفك. هذه هي سياستي.

سائرون إلى الامام دون الالتفات للخلف

رووداو: هذا يعني أنك ماض إلى الامام باستمرار؟

بافل طالباني: أمضي إلى الامام ولن أرجع للخلف أبداً، بل لا ألتفت إلى الخلف. لماذا؟ لأنني لا أمضي

»
نريد
أن يكون
هناك عدل
ومساواة
بين أربيل
والسليمانية



باتجاه الخلف. تلك المرحلة انتهت، وكانت أمامهم فرصة لكنهم أفسدوها.
رووداو: كذلك الذين يخوضون الماراتون، كل من يلتفت إلى الخلف
يخسر.

بافل طالباني: صحيح تماماً.. السياسة أيضاً ماراتون وليست مسابقة
جري لمائة متر.

رووداو: وماذا عن قضية تسميمكم؟

بافل طالباني: أحملها ها هنا (في داخلي).

رووداو: السم أم المشكلة؟

بافل طالباني: المشكلة. لا تظنوا أنني نسيتها.

قلب مام جلال

رووداو: لكنك رجل معروف عنك أن قلبك طيب.

بافل طالباني: قلبي طيب لكني لست ساذجاً. أحب أن قلبي طيب. كان

مام (جلال) يقول لي دائماً «بني أنت عندك نفس قلبي».

رووداو: كان مام جلال يقول هذا؟

بافل طالباني: أجل!

رووداو: أود أن أعرف كيف هي علاقاتك مع أبناء عمك؟ قلت إنهم لن

يعودوا إلى صفوف الاتحاد، لكن كيف هي علاقاتكم الاجتماعية؟

بافل طالباني: علاقاتنا صفر، للأسف.. لا تزال عندي علاقات مع هانا

والآخرين في بريطانيا، وأحبهم كثيراً، وهم بعيدون جداً عن السياسة. أما

الآخرون فلا علاقة لي بهم، ولا أحب أن أرتبط بعلاقة معهم.

قناة أخرى للاتحاد الوطني الكردستاني

رووداو: كان إعلام الاتحاد الوطني في فترة الانتفاضة وبعدها مؤثراً جداً

وقوياً، لكنه الآن ضعيف ولم يعد كما كان، أن الشخص الأول في الاتحاد،

ماذا تقدم لإعلامه؟

بافل طالباني: هذا فيه شيء من الإجحاف، بماذا تقارنه؟ لدينا (گهلی

كوردستان) فهل تقارنه بـ ۲۰۲۴ والأخرى التي لا أعرف اسمها. ربما يذكرني

كالك أحمد باسمها. هو جيد جداً مقارنة بالسابق.. لكن إن كنت تقارن گهلی

كوردستان برووداو، فهذا صحيح. لكنهما مختلفان. رووداو قناة أخرى ومن

نوع آخر يختلف عن گهلی كوردستان، وأعتقد أنه سيكون للاتحاد الوطني

الكوردستاني قناة أخرى وأرى أنها ستكون قناة جيدة وناجحة جداً، وتضم أغلب الرفاق الذين تربوا هنا وتعلموا فنونهم، وإن شاء الله سنفعل ما من شأنه أن يعيدهم جميعاً إلى هنا.

رووداو: أي أنها أيضاً ستجسد سياسات الحزب أم ستكون قناة الناس؟

بافل طالباني: لا، لا! نحن بحاجة إلى قناة للناس، لا أريد قناة حزبية، فلدينا قناة حزبية.

خدمة شعبي اكبر اهدافي

رووداو: أود أن أعرف ما هو أكبر أهدافك في الحياة؟

بافل طالباني: أريد أن أخدم شعبي، وشعبي هو الشعب الكوردي، وعندما أتحدث عن كوردستان أقصد الأجزاء الأربعة. الشعب الكوردي هو الوحيد الذي يعيش هذه الأوضاع، وليس هناك شعب في مثل هذه الأوضاع. ما بين ٤٥ و ٥٠ مليون شخص ليس لهم صوت ولا يستطيعون أن يقفوا إلى جانب بعضهم البعض. كاك شاهو! تصور أن تحشد ٤٥ إلى ٥٠ مليون شخص، لن يستطيع أحد أن يقول لا! لن يستطيع أحد أن يسد طريقك، لا أميركا ولا أي دولة أخرى، من يستطيع الوقوف في وجه ٥٠ مليون شخص؟ لا أحد. مشكلتنا هي أننا لم نستطع إعادة تنظيم أنفسنا، وإزاحة صغائر الأمور من أجل هدف كبير. دعك عن التحزب، أن نلم شملنا جميعاً ونعمل من أجل هدف أكبر من التحزب. أنا أعتقد أننا قادرون على فعل شيء كهذا مثل سائر البلاد. لكن إن فكرنا بهذه العقلية الصغيرة، ومارسنا السياسة هذه، سيظل كورد العام يعانون هكذا.

هذه هي سياستنا

رووداو: أمضيت معك يوماً، وما وجدته كان شخصية متواضعة بسيطة وصریحة. أسعدني ذلك..

أشكرك غاية الشكر.

بافل طالباني: أنا من يشكرك، وأنت تعلم جيداً أنه كان ممكناً أن أطلع على أسئلتك، لكنني لم أحبذ ذلك، أردت أن تأتي أجوبتي من القلب، وأن أجيب عليك بصراحة بالغة، ولي طلب واحد أوجهه للذين سيشاهدون هذا، وهو أن يحملوه على ما هو عليه، أحب أن يفهم أحدنا الآخر، وإن تفاهمنا، فسيكون لكل مشكلة حل، لهذا أردت أن أكون بهذه الصراحة.

هدفي لم يكن إيذاء طرف أو إيذاء شخص، بل أردت أن أقول إن الاتحاد الوطني الكوردستاني مستعد لتقديم كل تنازل يصب في صالح كوردستان وشعبنا وأمتنا.

هذه هي سياستنا، وإن شاء الله سيناقش الحزب الديمقراطي الكوردستاني سياساته بعد مؤتمره هذا، وعندها قد تتاح فرصة لنقدم خدمة أفضل لشعبنا، وأنا شاكر لك، وأشكر قناتكم، حقاً سررت كثيراً للقائكم.

رووداو: كانت فرصة سعيدة لنا أيضاً أن نجلس معكم.

بافل طالباني: ممتن جداً.



اتفاق لتعزيز المكتسبات وتسخير الواردات لخدمة الشعب

نص الاتفاقية المبرمة بين الاتحاد الوطني الكردستاني
و الحزب الديمقراطي الكردستاني

✳️ المرصد

في حديثه لقناة روداو، تحدث رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني بافل طالباني عن انضمام الاتحاد الوطني الكردستاني للتشكيلة التاسعة لحكومة اقليم كردستان وفق شروط واتفاق سياسي يؤكد على الشراكة في الحكم والقرار في ادارة الحكم و العدالة في دعم واعمار المحافظات وخدمة المواطنين اضافة الى استحقاقات المناصب على مستوى الاقليم و الدولة الاتحادية، وفيما ياتي ننشر نص الاتفاقية المبرمة بين الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والذي سمي حينذاك بالاتفاق السياسي:

اتفاق سياسي

إنطلاقاً من الشعور بالمسؤولية، وللحفاظ على المكتسبات المتحققة لشعبنا بالدماء الزكية والنضال على مدى سنوات كثيرة، واستناداً على التجربة النضالية الطويلة في تشكيل برلمان وحكومة الإقليم، وبغية تعزيز المكتسبات، وتقدير دماء الشهداء وتأمين مستقبل مشرق لكوردستان، ووحدة صف شعب كوردستان، وضمان حقوقه الدستورية وإعادة كركوك والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم وتمتين العلاقات بين الجانبين، توصل الحزبان الديمقراطي والاتحاد الكوردستانيين، الى الاتفاق السياسي الآتي :

١- يلتزم الجانبان بوحدة أراضي الوطن والمصالح العليا لإقليم كوردستان، ويحميان كيانه السياسي والإداري،

- ويعملان على تقويته من النواحي المؤسساتية والحكومية.
- ٢- وفق الشراكة الحقيقية الفاعلة، يتشارك الجانبان في بناء وإدارة وتعزيز المؤسسات الدستورية والقانونية والإدارية لإقليم كردستان، بحيث تكون السلطات في إطار الشرعية، أما ممارستها فيجب أن تستمد قوتها من إرادة الشعب والمؤسسات الرسمية والقانونية.
- ٣- في سبيل تعزيز المنظومة الدفاعية ومواجهة التحديات وحماية سلام وأمن إقليم كردستان، يبذل الجانبان كافة جهودهما من خلال حكومة الإقليم لإعادة تنظيم قوات بيشمركة كردستان وقوات الأمن الداخلي، بهدف الوصول الى وحدتها الكاملة وتنظيمها بشكل جيد في إطار المؤسسات الوطنية ذات العلاقة .
- ٤- يدعم الجانبان، بكل طاقتهما، حكومة إقليم كردستان من أجل إجراء الإصلاحات، وتثبيت أكثر للشفافية، ومكافحة الفساد وتقوية دور المؤسسات الرقابية في إقليم كردستان، وفي حالة الحاجة لقانون من أجل تنفيذ أي خطوة في هذا المجال، يعمل الجانبان كفريق واحد داخل برلمان كردستان من أجل تشريع القوانين اللازمة.
- ٥- يساند الجانبان حكومة الإقليم من أجل أن يكون لها برنامج متوازن واثري في تنفيذ النشاطات الإدارية في عموم إقليم كردستان.
- ٦- أ- يبذل الجانبان جهودهما من أجل أن يتم إستكمال كتابة دستور إقليم كردستان خلال الدورة الخامسة لبرلمان كردستان، وأن تعالج الرغبات المختلفة المتعلقة بالنظام السياسي عن طريق التوافق، وفي ذات الوقت يدعم الجانبان، استناداً إلى البرنامج الإصلاحية المركزي، وفي ظل رعاية رئاسة الحكومة، منح سلطات (اللامركزية الإدارية) الى الوحدات الإدارية للعمل بها.
- ب- حتى إقرار دستور إقليم كردستان، يتم إعداد مشاريع القوانين التي لها أبعاد وطنية، حسب التوافق، ومنها قانون الانتخابات.
- ٧- عن طريق حكومة الإقليم، يبذل الجانبان جهودهما ويخطوان بإتجاه تنويع مصادر واردات إقليم كردستان، بجانب النفط والغاز، وتكون الأولوية لتطوير القطاعات الزراعية والصناعية والسياحية. وفي الوقت ذاته يشترك الجانبان في تنظيم النظام المصرفي وقطاع الوظائف العامة وتأسيس مجلس الخدمة و صندوق التقاعد .
- ٨- يتفق البارتى والاتحاد على عمل المؤسسات القانونية في إقليم كردستان بشفافية، وعلى تسخير واردات الثروات المعدنية والنفط والغاز لخدمة شعب كردستان، وإصدار كافة القوانين المذكورة في قانون النفط والغاز من قبل برلمان كردستان، والإسراع في تأسيس صندوق واردات النفط والغاز وفق القانون الصادر من برلمان كردستان.
- ٩- على مستوى الحكومة الفدرالية، يتوافق الجانبان بشأن ما يتعلق بالحقوق الدستورية لإقليم كردستان، وتثبيت أساس النظام الفدرالي ومعالجة المشكلات المتعلقة بالمناطق الكوردستانية التي تقع خارج إدارة الإقليم وقضايا النفط والغاز وموازنة الإقليم والبشمركة والتعداد العام للسكان، ويتم تجسيد هذا التوافق من خلال المؤسسات القانونية والدستورية لإقليم كردستان، وممثلينا في المؤسسات الفدرالية، كما يكون تشكيل تحالف الكتل الكوردستانية هدفاً مشتركاً للجانبين.
- ١٠- يلتزم الجانبان بأن تكون علاقات إقليم كردستان على المستويات الثلاثة، العراقية والإقليمية والدولية، في إطار المؤسسات الرسمية لإقليم كردستان، وفي ذات الوقت يكون للجانبين وجهات نظر مشتركة تجاه المعاملة مع دول الجوار، والمعالجة السلمية للقضايا الكوردية في الأجزاء الأخرى من كردستان، من خلال احترام المصالح المشتركة والجوار المشترك.
- ١١- يلتزم الطرفان باحترام حقوق وحرية المكونات الإثنية والدينية في إقليم كردستان وتهيئة الفرص لها للمشاركة في السلطات السياسية لإقليم كردستان.

- ١٢- يتفق الجانبان على أن الإرهاب خطر دائم على أمن إقليم كردستان. وعلى هذا الأساس يستمران في سياسة التحالف الداخلي والاقليمي والدولي ضد الإرهاب والتطرف.
- ١٣- يتفق الجانبان على أن تهتم الكابينة التاسعة لحكومة إقليم كردستان بتوفير فرص العمل وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين وزيادة تقديم الخدمات وتحسين أوضاع حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحماية البيئة.
- ١٤- رئيس البرلمان ونائبه ينسقان ويتوافقان في البرلمان، وهذان الأمران سيؤثران على العمل البرلماني بين كتلتي الاتحاد والبارتي، ويتفق الجانبان على أن يكون النائب الثاني لرئيس البرلمان للمكونات ويتم اختياره وترشيحه عبر التشاور والتنسيق.
- ١٥- يتفق الجانبان على أن الجانب المالي والواردات والمصاريف العامة في إقليم كردستان بحاجة إلى إعادة تنظيم، لذلك وعن طريق برلمان وحكومة إقليم كردستان يتم تنظيمه وفق القانون والمؤسساتية.
- ١٦- يتم إدارة علاقات إقليم كردستان، وفق القوانين النافذة، من قبل المؤسسات الدستورية والقانونية للإقليم كالآتي :
- أ- في دائرة العلاقات وممثلات الخارج والوفود والمراسم والمناسبات البروتوكولية يتم مراعاة التوازن، كما يتم ضمان مشاركة الجانبين في الحكومة .
- ب- خلال الدورة الخامسة للبرلمان، يتم التنظيم القانوني لعلاقات إقليم كردستان، كما يتم تعيين وزير للإقليم لهذا الشأن.
- ١٧- يعمل الجانبان كفريق واحد من أجل إنهاء الوضع المفروض على كركوك والمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم، ولهذا الهدف يتم تشكيل لجنة عليا مشتركة بين الجانبين لدعم حكومة الإقليم وتطبيق الأوضاع وتطبيق المادة ١٤٠ وتثبيت الحقوق الكوردية في تلك المناطق وفق ما يلي:
- أ- فتح ملف خاص بالمادة ١٤٠ من الدستور العراقي وكافة السبل القانونية والإدارية على مستوى كركوك والعراق.
- ب - فتح ملف خاص بتطبيق الأوضاع والحياة المعيشية داخل كركوك .
- ج- عملية تعيين محافظ لكركوك ، يتم توضيحه في الملحق بهذا الإتفاق.
- ١٨- التزام الجانبين بهذا الإتفاق، بكافة بنوده ومواده، دعم للحكومة في عموم كردستان، وواجب مشترك يحمي دوام الشراكة الحقيقية، ومن أجل تنفيذ ومتابعة مضمون هذا الإتفاق تشكل لجنة عليا مشتركة بين الجانبين، تجتمع شهرياً أوفي الأوقات الضرورية.

الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠١٩ /٣/٤

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

٢٠١٩/٣/٤

ملحق الإتفاق السياسي حول محافظ ومحافظة كركوك

بالتوازن مع تشكيل حكومة الإقليم، تبدأ (في ٢٠١٩/٣/٣) الخطوات الضرورية لمعالجة مشكلات محافظة كركوك، وسيكون تعيين المحافظ حسب الاتفاق بين السيدين مسعود البارزاني وكوسرت رسول .

الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠١٩ /٣/٤

الحزب الديمقراطي الكوردستاني

٢٠١٩/٣/٤



الرئيس بافل جلال طالباني:

ينبغي تعديل مسار الحكم وأن تكون حكومة الاقليم حكومة الجميع

اجتمع السيد بافل جلال طالباني الأربعاء ٢٠٢٢/١١/١٦، في قاعة الشهيد شهاب بقصبة قلاجوانان، مع كوادر وأعضاء مركزي تنظيمات السليمانية وكرميان. وخلال الاجتماع الذي حضره رفعت عبدالله، مقرر الهيئة العاملة، شاناز إبراهيم أحمد عضو الهيئة العاملة للمكتب السياسي، سرکوت زكي مسؤول مكتب التنظيمات، جزا سيد مجيد مسؤول مركز تنظيمات السليمانية، مقداد الشيخ بهاء الدين مسؤول مركز تنظيمات كرميان، ألقى الرئيس بافل جلال طالباني كلمة وافية وشاملة حول الأوضاع العامة في اقليم كردستان، العراق، المنطقة والاتحاد الوطني الكوردستاني.

نجاحات كبيرة في العملية السياسية بالعراق

واشار الرئيس بافل الى مساعي وخطوات الاتحاد الوطني، حيث تمكن من تحقيق نجاحات كبيرة في العملية السياسية بالعراق، رغم العراقيل والعوائق، كما استطاع إبقاء استحقاق رئيس الجمهورية لدى الكورد والاتحاد الوطني، وتبني سياسة تصب في خدمة تعزيز موقع واثقل الكورد. وقال رئيس الاتحاد الوطني: قررنا أن يكون لنا من الآن فصاعدا، حضور أكبر في بغداد، التي هي الخندق الأممي للذود عن النضال الديمقراطي والقومي لشعبنا.

نقد صبرنا ونفسنا الطويل تجاه التفرد في الحكم

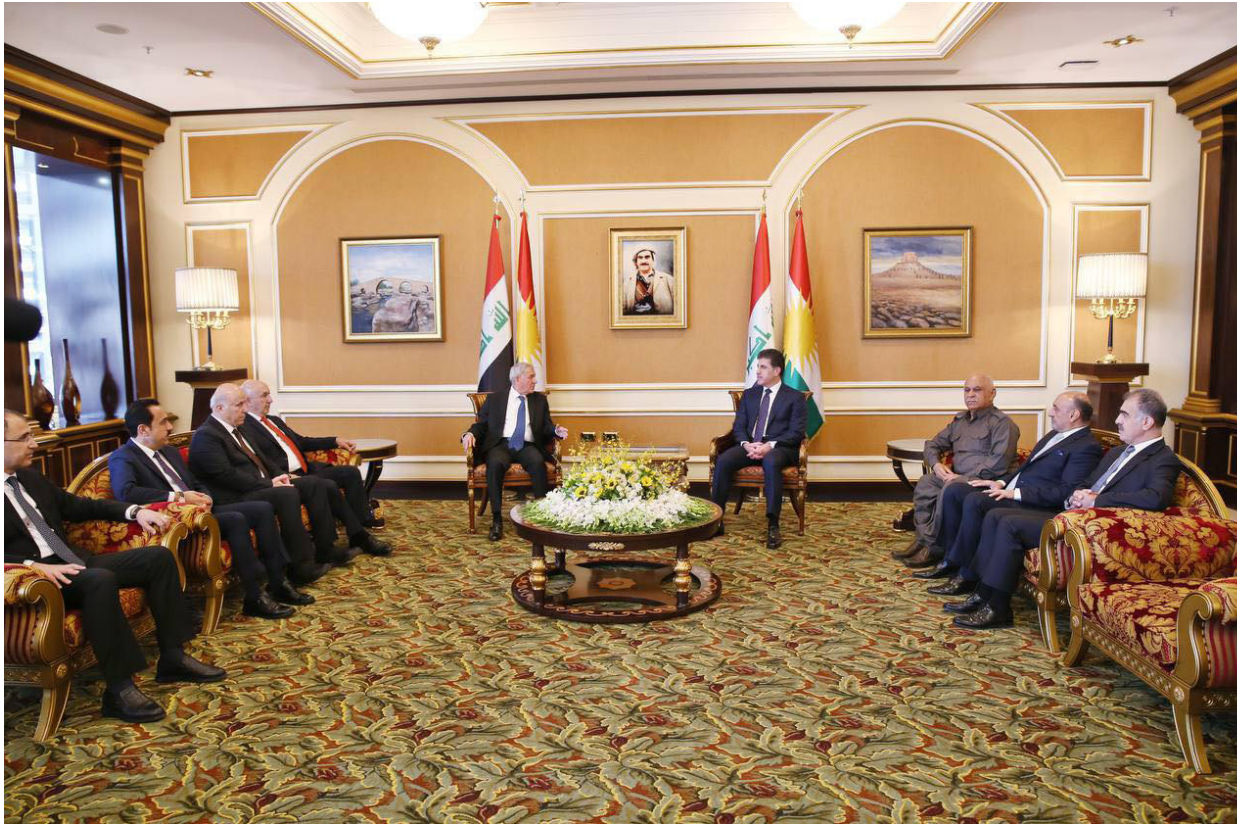
وفيما يتعلق بالأوضاع في اقليم كردستان والمستجدات السياسية فيه، أطلع الرئيس بافل جلال طالباني الكوادر التنظيمية على آخر التطورات، قائلاً، إن الاتحاد الوطني الكوردستاني كان ولا يزال يصيغ استراتيجيته في إطار السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال، حيث يتبنى دوما الحوار وسياسة باقة الورد إزاء جميع التطورات، ولكن للأسف لم تؤخذ رغبتنا الوطنية هذه بنظر الاعتبار، الى أن نقد صبرنا ونفسنا الطويل تجاه التفرد في الحكم، التمييز في الادارة وتوزيع الموارد في هذا الاقليم، لذا قررنا وضع حد للاحتكار والتسلط ولن نقبل أن يدوم الوضع على ما هو عليه، إذ ينبغي تعديل المسار الخاطئ للحكم وأن تكون الحكومة حكومة جميع المواطنين والمدن والقصبات، وسنعمل مع المخلصين من أبناء شعبنا لتحقيق هذا الهدف السامي.

التجديد وإعادة التنظيم وفق المبادئ الرفاقية والاتحادية

وفي محور آخر من الاجتماع توقف الرئيس بافل عند مهام ونضال كوادر تنظيمات الاتحاد الوطني الكوردستاني في الظرف الراهن، مشيراً الى أن «الاتحاد الوطني كقوة جماهيرية كبيرة يؤمن دوما بالتجديد وإعادة التنظيم وفق المبادئ الرفاقية والاتحادية ووحدة الصف داخل الاتحاد الوطني، وقد اتخذنا خطوات ايجابية بهذا الخصوص وسنعالج النواقص أينما كانت ونجعل منها عاملاً لتفعيل العمل التنظيمي، لذلك فإن أي كادر أو عضو في الاتحاد الوطني الكوردستاني لديه ملاحظات أو انتقادات نحن نرحب بها، ولكن يجب ألا تؤدي الانتقادات الى الخمول والابتعاد، لأن اتحاد الرئيس مام جلال هي ملك للشعب وجميع كوادره، ونحن نستطيع بجهودكم وإخلاصكم أن نطور أنفسنا وننظم أمورنا بشكل أفضل».

البقاء في مقدمة صفوف الدفاع عن حقوق المواطنين

وبهذا الصدد دعا رئيس الاتحاد الوطني الحضور الى إدامة النضال بالروح الرفاقية ومعنويات الاتحاد الفولاذية، وأن يكونوا متعاونين فيما بينهم لتطوير وتمتين صفوف الاتحاد الوطني الكوردستاني. وفي ختام الاجتماع جرى حوار مفتوح، حيث أوصى الرئيس بافل جلال طالباني الكوادر بالانخراط في صفوف الجماهير وأن يجعلوا من مؤسسات الاتحاد الوطني مأوى للمواطنين، حيث يجب أن يكون كوادر الاتحاد الوطني في مقدمة صفوف الدفاع عن حقوق المواطنين، وإدامة النضال بروح اتحادية وأن يكونوا في مستوى مسؤولية المرحلة.



ضرورة حسم المسائل العالقة بين بغداد واربيل عبر الحوار والدستور

وصل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢ إلى مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، وكان في استقبال فخامة الرئيس في مطار أربيل، رئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني وعدد من كبار المسؤولين.

والتقى فخامته في مدينة أربيل، رئيس إقليم كردستان السيد نيجيرفان بارزاني. وجرى خلال اللقاء بحث الأوضاع العامة في العراق ومنها ما يتعلق بالعلاقة بين المركز والإقليم، حيث تم التأكيد على أهمية الحوار البناء من أجل حسم المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان وفق الدستور وبالشكل الذي يضمن حقوق جميع المواطنين ويؤمن احتياجاتهم ومطالبهم.

وأعرب السيد نيجيرفان بارزاني عن ثقته برئيس الجمهورية للعب دور مهم في حسم المسائل العالقة، مؤكداً رغبة الإقليم بتعزيز الحوار والوصول إلى حلول تستند إلى الدستور وتضمن المصالح المشتركة. وحضر الاجتماع عدد من كبار المسؤولين في الإقليم.

مباحثات مع رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني

التقى رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني السيد مسعود بارزاني.

وتناول اللقاء بحث التطورات العامة في البلاد إلى جانب الأوضاع السياسية على الصعيد الإقليمي

والدولي، وتم التأكيد على ضرورة حسم المسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان عبر الحوار الحريص والمستمر وفقاً للدستور والقانون للوصول إلى حلول ترسخ التفاهم البناء. وأكد الجانبان أهمية بذل كل الجهود المشتركة والتعاون المستمر في سبيل الدفاع عن سيادة العراق وأمنه وتحقيق أمانى وطموحات شعبه في العيش الكريم وتقديم الخدمات.

دعم للحوار لتعزيز العلاقة بين المركز والاقليم

التقى رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان، رئيس حكومة إقليم كردستان السيد مسرور بارزاني. وجرى خلال اللقاء مناقشة تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وخطط برنامجها الحكومي الخدمي، وصولاً إلى تحقيق طموحات الشعب في العيش الكريم. كما تمت الإشارة إلى ضرورة توحيد الرؤى واعتماد الحوار لحسم القضايا العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم وفقاً للدستور وبما يحقق المصلحة الوطنية. وفي هذا السياق، تمت مناقشة موضوع اللجنة المختصة التي شكّلت للذهاب إلى بغداد ولقاء لجنة الحكومة الاتحادية للحوار والتوصل إلى حلول مناسبة وحقيقية وفقاً للمواد الدستورية تحفظ حقوق الشعب بكل مكوناته. وأكد فخامة رئيس الجمهورية دعمه الكامل للحوار من أجل حسم المسائل المعلقة وتعزيز مستوى العلاقة والتنسيق بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان، معرباً عن ثقته بالوصول إلى نتائج مرضية للجميع وتذليل المصاعب القائمة.

مباحثات مع نائب رئيس حكومة إقليم كردستان

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في مدينة أربيل، نائب رئيس حكومة إقليم كردستان السيد قوباد طالباني. وجرى خلال اللقاء بحث المستجدات السياسية على الساحة العراقية في ظل تشكيل الحكومة الاتحادية الجديدة وما سترتب عليها من تطورات على مستوى العلاقات بين الاقليم والمركز في المرحلة القادمة. وتمت مناقشة الجهود الحثيثة التي يبذلها رئيس الجمهورية في تقريب وجهات النظر وصولاً إلى حلول للمسائل العالقة بين الحكومة الاتحادية و حكومة الإقليم. وفي هذا السياق، أكد رئيس الجمهورية ضرورة توحيد المواقف وتعزيز التعاون والتنسيق بين القوى السياسية في سبيل ضمان الاستحقاقات الدستورية لجميع مكونات الشعب.

مباحثات مع رئيسة برلمان إقليم كردستان

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الثلاثاء ١٥ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في مدينة أربيل، رئيسة برلمان إقليم كردستان الدكتورة ريواف فائق حسين.

وأكد رئيس الجمهورية خلال اللقاء، على أهمية الدور الرقابي للبرلمان، كونه يُعتبر صلة الوصل بين المواطن المطالب بحقوقه وبين الجهات والمؤسسات الحكومية، وصولاً إلى تحقيق تطلعاته وتأمين احتياجاته.

كما تم بحث العلاقة بين برلمان إقليم كردستان ومجلس النواب العراقي، وأهمية تعزيز التواصل الإيجابي لتجاوز العقبات وتعميق أواصر التعاون بين الإقليم والمركز تحقيقاً لطموحات أبناء الشعب كافة في حياة حرة كريمة مستقرة أمنياً واقتصادياً.

الاشادة بالجهود التي تبذلها حكومة الإقليم في رعاية المخيمات

إجتمع فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٦ تشرين الثاني ٢٠٢٢ في محافظة دهوك، بوزيرة الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو ومحافظ دهوك الدكتور علي تتر، حيث تمت مناقشة أوضاع النازحين والمهجرين في المخيمات والتشديد على ضرورة توفير جميع احتياجاتهم.

وأشاد رئيس الجمهورية بالجهود التي تبذلها حكومة إقليم كردستان في رعاية المخيمات، مؤكداً ضرورة بذل السلطات المعنية في الحكومة الاتحادية قصارى جهودها لدعم الإقليم في هذا الجانب. وأشار الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد إلى وجود اجماع وطني لمنح الأولوية لملف النازحين، موضحاً لزوم إنهاء معاناتهم من خلال إعادة إعمار مدنهم وتأهيلها لتيسير عودتهم لها.

أهمية ضمان عودة آمنة ومستقرة لجميع النازحين إلى منازلهم ومدنهم

زار فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٦ تشرين الثاني ٢٠٢٢، مخيم شاريا للنازحين في محافظة دهوك، وكان برفقته وزيرة الهجرة والمهجرين السيدة إيفان فائق جابرو ومحافظ دهوك الدكتور علي تتر وعدد من المسؤولين، حيث أطلع على أوضاع النازحين في المخيم. وعقد السيد الرئيس فور وصوله إلى المخيم اجتماعاً ضم وزيرة الهجرة والمهجرين ومحافظ دهوك والمسؤولين عن إدارة المخيم، للوقوف على أوضاع النازحين والمشكلات التي يواجهونها. والتقى فخامة الرئيس خلال تفقده للمخيم عدداً من العوائل الايزيدية النازحة واستمع إلى مطالبهم، مؤكداً أنه سيعمل مع الجهات الحكومية لإزالة المشاكل والمسائل التي تواجههم، والتنسيق من خلال العمل المشترك مع حكومة إقليم كردستان لإيجاد الحلول الناجحة لما يعانيه النازحون في المخيم وباقي مخيمات النزوح.

وشدد رئيس الجمهورية على ضرورة العمل على طي هذه الصفحة المؤلمة التي طالت العراقيين بمختلف مكوناتهم وانتماءاتهم جراء الإرهاب الداعشي الجبان الذي حاول العبث بالسلم الأهلي والاجتماعي، مؤكداً على أهمية ضمان عودة آمنة ومستقرة لجميع النازحين إلى منازلهم ومدنهم معززين مكرمين، وضرورة تنسيق الجهد الوطني في سبيل تذليل كل العقبات التي تحول دون عودة النازحين إلى مدنهم.

المرصد التركي و الملف الكردي



تفجير اسطنبول.. ادانات كردية ورفض للاتهامات

*المرصد-فريق الرصد والمتابعة

قالت "برفين بولدان" الرئيسة المشتركة لحزب الشعوب الديمقراطي: إنهم يقاتلون من أجل حياة حرة ومنتساوية بدون نزاع، وأن حزب الشعوب يعارض ارتكاب المجازر بكل أنواعها بغض النظر عن مرتكبيها وأشارت بولدان إلى أنهم دفعوا أثمان باهظة بهذه الطريقة.

لن نسمح باستقطاب الناس من خلال فرض مناخ الرعب على المجتمع

حديث بولدان جاء في اجتماع برلماني لأعضاء حزب الشعوب حيث أكدت في حديثها أنهم مثابرون وعازمون على السياسة الديمقراطية، كما تطرقت في كلمتها إلى انفجار ميدان تقسيم وقالت: منذ اللحظة الأولى قدمنا تعازينا لعائلات الضحايا والجرحى جراء العملية الوحشية هذه حيث فقد ستة من مواطنينا حياتهم في الانفجار وأصيب ٨١ آخرين. وتناولت بولدان في حديثها عملية التعتيم الإعلامي على وسائل التواصل الاجتماعي وحظر البث، وعزت ذلك إلى منع شعب تركيا من معرفة الحقيقة، وأوضحت بولدان بالقول: سرعان ما أصبح واضحاً أنه كان هناك هجوم بالقنابل ومذبحة وحشية.

وأضافت "بولدان" أنهم لن يسمحوا في ظل مناخ العنف المفروض على المجتمع باستقطاب الناخب التركي ودعت إلى عدم الوقوع في فخ هذا الاستقطاب.

وقُبيل ختام حديثها قالت "برفين بولدان": إن حزبنا يعارض بلا هوادة مثل هذه الهجمات القاتلة، بغض النظر عن مرتكبيها، ونحن على علم بهذه الهجمات من مذبحة قطار أنقرة في ١٠ أكتوبر، ومجزرة سروج، ومذبحة مسيرة ديار بكر، ومجزرة الزفاف في عنتاب. نحن لسنا غرباء عن جهود تصميم السياسة من خلال غرس الخوف في المجتمع التركي. واختتمت بولدان بالقول: بصفتنا حزب الشعوب الديمقراطي، لن نسمح للجهود المبذولة لتصميم العملية الانتخابية من خلال استقطاب المجتمع.

منظومة المجتمع الكردستاني تقدم تعازيها للشعب التركي و ذوي الضحايا

من جهتها نفت منظومة المجتمع الكردستاني (KCK) من خلال بيان لها، علاقة حركتهم بهجوم تقسيم، ونوهت بأن تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية تحيك مخططات والأيدي قذرة، وعلى الجميع توخي الحذر ورؤية الحقيقة وفهمها». وأصدرت الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني (KCK)، يوم الثلاثاء، بياناً كتابياً إلى الرأي العام حول الانفجار الذي وقع في حي تقسيم بمدينة إسطنبول.

وجاء في بيان منظومة المجتمع الكردستاني ما يلي:

«فقد العديد من الأشخاص حياتهم وأصيبوا بجروح جراء الانفجار الذي وقع بتاريخ ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢ المنصرم على طريق شارع الاستقلال في حي تقسيم بمدينة إسطنبول، أننا نشعر بحزن شديد لأن اشخاص فقدوا حياتهم وأصيبوا في هذا الهجوم، نحن كحركة الحرية الكردستانية، اننا نشاطرهم آلامهم، و باسم حركتنا وشعبنا نقدم تعازينا الحارة للشعب التركي و لذوي هؤلاء الضحايا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى، كما إننا نستنكر وبشدة هذا الهجوم المنظم بطريقة قذرة والذي يستهدف بوضوح المستقبل الديمقراطي لشعب تركيا، على الرغم من أن قيادة مركز الدفاع الشعبي أعلنت بوضوح أنه لا علاقة لنا بهذا الهجوم، وقالت إنه من المستحيل بالنسبة لنا تنفيذ مثل هذه العملية ضد المدنيين، إلا أن حكومة حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشية وحلفاؤها تابعوا بإصرار اتهام حركتنا بتنفيذ هذا الهجوم، نكرر مرة أخرى، أنه لا علاقة لحركتنا حركة التحرر الكردستانية بهذا الهجوم، تشير دولة تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشية بأصابع الاتهام على حركتنا، وتحاول إلقاء اللوم علينا بإصرار، وتريد في هذا السياق، تنفيذ خططها القذرة وإخفاء الحقيقة، فهي تهيب بذلك لاحتلال أراض جديدة.

دعوة الى الرأي العام الديمقراطي، الصحافة والإعلام

إننا في البداية ندعو الرأي العام الديمقراطي، الصحافة والإعلام، كذلك ندعو الجميع لبذل الجهود والمحاولات لأجل الكشف عن ملامسات هذا الهجوم، كما وأن تصريحات وأكاذيب الدولة الفاشية لتحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، التي تتهم حركتنا، عارية عن الصحة، ويحاولون بذلك إخفاء حقيقة هذا الحادث، من خلال رؤية وتقييم بسيط للغاية، يمكن للمرء أن يرى أن تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية قد قام بهذه الأشياء، وفي هذا الصدد، ندعو المثقفين، الديمقراطيين في تركيا، الصحافة والإعلام الديمقراطي، القوى السياسية التي تسعى لتركيا ديمقراطية، أن لا يعيروا الاهتمام بالتصريحات والبيانات التي تدلي بها حكومة حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشية التي تريد إخفاء الحقائق.

تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية يلجأ لمخططات وألعاب قذرة

يوصل التحالف الفاشي لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية سياسته على أساس العداء تجاه الشعب الكردي، حيث أنه أقسم على القضاء على حركة التحرر الكردستانية التي تواجه الاحتلال لأجل تحقيق الحرية لشعب كردستان المضطهد، أن تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشي يريد تنفيذ الإبادة الجماعية بحق الشعب الكردي بأكمله، كما أنه ينفق جميع ثروات تركيا وكل قيم المجتمع لأجل تحقيق هدفه وهو إبادة الشعب الكردي، لم تبق وسيلة ولم يستخدمها حتى يومنا هذا، لقد استخدم جميع أنواع الأساليب والوسائل ضد الإنسانية، وارتكب القتل والإبادة، بالإضافة إلى ذلك، فإن تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية، الذي لا يعرف حدوداً في عداه تجاه الشعب الكردي، على الرغم من هذه الأساليب القذرة للحرب، لم يتمكن من تحقيق أهدافه المرجوة، ولجأ إلى استخدام أسلحة الإبادة، وارتكب جريمة ضد الإنسانية وألقى بالاتهام على المجتمع التركي، لكن على الرغم من جميع الممارسات اللاإنسانية واستخدام الأسلحة الكيماوية أيضاً، لم يستطيع تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشية تحقيق أهدافه القذرة، عكس ذلك، نتيجة الكشف عن استخدامهم أسلحة كيماوية، لقد ظهر وجههم الحقيقي أكثر فأكثر، وهذا الوضع تسبب بهزيمتهم وفشل خططهم، مهما كانت الأساليب التي ستستخدمها حكومة تحالف العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشية فأنها لن تنتصر أمام مقاومة قوات الكريلا ونضال الشعوب، المرأة، والقوى الديمقراطية، على وجه الخصوص أمام مقاومة الشعب الكردي، من المعروف الآن للجميع أن تحالف حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية من خلال قضائه على حركة التحرر الكردستانية والشعب الكردي، يريد بناء نظام ديني، عنصري، استبدادي، وفاشي في تركيا، وذلك بهدف القضاء على الديمقراطية بأكملها، ولكن نتيجة المقاومة والنضال اللذان تم إبدائهما، رأى حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية وفهما أيضاً أنهما لا يستطيعان تحقيق هذا الهدف، وعرفا الآن، بأنهما خسرا دعم المجتمع أيضاً، وإذا دخلا في الانتخابات بهذا الشكل، فأنهما سيفقدان السلطة أيضاً، أن حكومة العدالة والتنمية والحركة القومية تفشل في تحقيق مخططاتها الفاشية والقاتلة، وفي الوقت نفسه، فأنها هُزمت ودخلت في وضع متأزم نتيجة فضح جرائمها التي ارتكبتها ضد الإنسانية.

لكن يجب رؤية هذا، أن تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية خطط للجوء إلى الألعاب جديدة قذرة لأجل تغيير الوضع الذي يواجهه والخروج من الأزمة، وكان الهجوم على تقسيم في إسطنبول الخطوة الأولى في ذلك،

نصرح مرة أخرى أن هذه خطة جديدة وقذرة وندعو الجميع إلى توخي الحذر في هذا الصدد، وأن لا يعيبروا أي اهتمام للتصريحات الكاذبة لحكومة حزب العدالة والتنمية والحركة القومية، وأن يناضلوا من أجل الكشف عن الحقائق، يريد تحالف العدالة والتنمية والحركة القومية، من خلال هذا الهجوم، خلق بيئة ومرحلة مماثلة لمجزرة محطة القطار في أنقرة التي ارتكبت في ١٠ تشرين الأول، يجب رؤية هذه المجزرة على أنها خطة قذرة ولا أخلاقية ضد مستقبل تركيا، كذلك ضد جهود الشعب الكردي والتركي للعيش في حياة متساوية ومشتركة، على جميع أنصار الديمقراطية والعيش المشترك، إظهار موقف صحيح وجاد ضد مخططات العدو والاتهامات العارية عن الصحة، فإنه كما تم إفشال خطط حكومة تحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، يجب إفشال هذه الخطة القذرة أيضاً.

يحاولون بناء أرضية لاستهداف روجآفا واحتلالها

إن الدولة التركية الفاشية المتمثلة بحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية تحاول بشكل متعمد إلقاء مسؤولية هذا الهجوم على حركتنا، والإيهام بأنه تم بإيعاز من روجآفا، فالجميع يعلم أن أحد أهم جوانب الإبادة الجماعية لتحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية الفاشي ضد الكرد هو احتلال روجآفا، ومن الواضح وكما هو ظاهر للعيان بأن حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية يريدان من هذه الاستعدادات استهداف روجآفا، وبناء أرضية من أجل احتلال روجآفا، وإن توقيت حصول الهجوم تحمل معاني، ففي الوقت الذي أصبح من الواضح أن حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية يستخدمان الأسلحة الكيماوية ويقومان بحرق جثث الجنود، ويواجه المجتمع التركي مشاكل اقتصادية خطيرة، والحرب الدائرة ضد الكرد، والتحقيقات الجارية حول النظام الديني المتطرف والعصابات المتطرفة والمافيا، وتصاعد الأصوات المطالبة بالديمقراطية، وفي التوقيت الذي لم يبق هنالك دعم من المجتمع لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، وقع هذا الهجوم، وهذا الأمر واضح وجلي للغاية بأن هذا الأمر قد تم من أجل قلب الواقع الحالي، وأيضاً من أجل إعادة تنظيم مرحلة مظلمة، فمتى ما يرويدون إطلاق مرحلة مظلمة، حينها يتم تنظيم وتخطيط مجازر وانتهام الكرد بذلك، وهذا الهجوم الذي وقع في منطقة تقسيم لهذا الهدف، ويجب على المرء أن يكون حذراً فيما يخص هذا الموضوع، حيث يحاولون بشكل متعمد إظهار المهاجم على أنه شخص من روجآفا أو سوري الجنسية، وتهئية الجو بهذا الشكل، وإن من قام بهذا الهجوم، والقول بأن الأشخاص الذين نفذوا الهجوم هم كرد أم ليسوا كرد، فليس لحركتنا ولا للقوى الثورية في روجآفا أية علاقة بذلك بنتائاً، كما أن قوى روجآفا قد أوضحت بأنه ليس لها أي علاقة بهذا الهجوم، ويجب على الجميع معرفة هذه الحقيقة، وألا يكونوا من خلال مواقفهم وأقوالهم وتصرفاتهم أداة لهذه الخطة التي تحمل غايات ظلامية لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، حيث ليس لدى حركتنا أي علاقة بأي شكل من الأشكال بالعمليات التي تنفذ ضد المدنيين، فحركتنا لا تخطط لهذا النوع من العمليات، ولا تنفذها، فإننا حركة تقاوم ضد هجمات الإبادة الجماعية للتحالف الفاشي لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية، وتطالب بالحل الديمقراطي للقضية الكردية ودمقراطية تركيا ويناضل من أجل ذلك الأمر، والجميع في تركيا يعرف هذه الحقيقة، وعلى الرغم من أن هذه هي الحقيقة ومعروفة من قبل الجميع، فإن أي مقارنة لا تقوم على هذا الشكل، سوف يكون بمثابة دعم لتحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية وسيصب في خدمة الخطط الظلامية.

إن التحالف الفاشي لحزبي العدالة والتنمية والحركة القومية بات على وشك الانهيار نتيجة لنضال ومقاومة الكرد والشعوب والمرأة وجميع القوى الديمقراطية، وبات أيضاً ينفذ خطته الفاشية والاستبدادية والصمود بصعوبة كبيرة،

كما أنه تم الكشف عن استخدامه للأسلحة الكيماوية، وهذا الوضع فضحه وجعله في موقف عاجز، إن هذا التحالف الفاشي يرتكب الجرائم ضد الإنسانية ويحاول من خلال المخططات الظلامية إغراق مستقبل تركيا في الظلام الأسود، حيث إن مستقبل وسلامة وديمقراطية تركيا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بانهيأ هذا التحالف الفاشي، فتتحالف حزبي العدالة والتنمية والحركة القومية يقوم أيضاً بحرق جثث الجنود، من أجل إخفاء الأفعال التي يقترفها، ولا يدع أحد يعلم بها، فهذه هي حقيقة حزب العدالة والتنمية الحركة القومية، فعلى كل شخص يعتبر نفسه بأنه ليس فاشي، ويفكر في وضع تركيا، وليس معادياً للکرد، باختصار أنه إنسان وليس من حزب العدالة والتنمية والحركة القومية أن يرى هذه الحقيقة، ويحاول كشف هذه الحقيقة للرأي العام، والوقوف في وجه خطط حزب العدالة والتنمية الذي يحاول إسكات الصحافة وإخفاء الحقائق تحت مسمى قانون تضليل المعلومات، وهذا ما تتطلبه الإنسانية والديمقراطية والأخلاق إزاء ذلك الأمر. وإننا مرة أخرى، ندين هذا الهجوم الذي تسبب بالكثير من الألم لشعبنا وشعب تركيا، وإننا نشارككم حزنكم على الضحايا والجرحى، وإننا باسم حركة الحرية الكردستانية نكرر العهد لشعبنا ولشعوب تركيا من أجل بناء المدينة الفاضلة للحرية والديمقراطية، وسنخوض النضال أيضاً من أجل هذا الهدف، وإننا نقول بشكل واضح وجلي، ليس لحركتنا أي علاقة بهذا الهجوم، والمحاولات الرامية إلى تحميل المسؤولية لحركتنا، تظهر بأن حزبي العدالة والتنمية الحركة القومية هما في خضم التخطيط لمخططات ظلامية جديدة، وإننا ندعو الجميع بأن يكونوا على قدر من المسؤولية والحذر، وأن يحاولوا فهم الحقيقة.»

حركة المجتمع الديمقراطي: هدف النظام من التفجير ضرب عصفورين بحجر واحد

أصدرت حركة المجتمع الديمقراطي يوم الأربعاء، بياناً إلى الرأي العام، حول الانفجار الذي وقع في ١٣ تشرين الثاني الجاري، في ساحة تقسيم بمدينة إسطنبول التركية. وقالت الحركة في مستهل بيانها: «مع هذا الانفجار الذي وقع في إسطنبول سوف تتعمق الأزمة لتتحول إلى صراع جدي داخل عرش الفاشية التركية، وبدأت ملامح الانهيار المحتم وتأثيره السلبي على الواقع تتوضح من خلال ردود الأفعال السياسية، وهذا ما كان متوقفاً من حكومة تحالف حزبي العدالة والتنمية المتطرفة والحركة القومية نتيجة النفاق والفسل السياسي لسلطة هذه الحكومة التي تلعب على أوتار الإرهاب في المنطقة والعالم.»

وأضافت: «فدولة الاحتلال التركي في حربها الإجرامية على مناطق الدفاع المشروع قتلت عناصرها الأسرى لدى قوات الدفاع الشعبي الكريلا في العام المنصرم بمنطقة كاري وحرقت جثث جنودها في المعارك لأجل إخفاء عجزها وفشلها أمام الرأي العام التركي، وليس غريباً أن تنفذ مثل هذا الإجرام الإرهابي لاستهداف المدنيين في سوق سياحي مزدحم بشارع الاستقلال في ساحة تقسيم بإسطنبول، والذي راح ضحيته العشرات من الأبرياء.»

وزادت «يأتي هذا الانفجار المفبرك والممنهج بعد فقدان حزب العدالة والتنمية الفاشي شعبيته في الشارع التركي والهدف منه ضرب عصفورين بحجر واحد كما يقال، أولاً كسب الرأي العام مجدداً وتعزيز شعبيته لخدمة سياسات الإبادة القدرة لأجل تمرير حربهم الإجرامية ضد إرادة شعبنا المقاوم.

ثانياً، التهرب من ضغوط المنظمات الدولية والمحلية وإرادة الشعوب المقاومة لصرف النظر عن استخدام تركيا الأسلحة الكيماوية ضد قوات الكريلا وجرائمها ولجذب أنظار المجتمع الدولي نحو هذا التفجير المقصود أصلاً؛ لأن للدولة التركية الفاشية باع طويل في الجرائم المماثلة، واليوم باتت سياسة حكومة المجرم أردوغان الفاشي مفضوحة وعلنية.»

وحذرت حركة المجتمع الديمقراطي من خطورة الوضع في تركيا، بقولها: «خطورة الوضع الحالي في تركيا سوف تتوسع وتلقي بظلالها على المواقف السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى الثقافية، حيث بدأت تدق عرش الفاشية التركية وتدفعها نحو الأسوأ».

مؤكدة أن «تركيا من خلال أعمالها اللإنسانية ألفت بنفسها في جمرة نار الشعوب المناضلة». واختتمت الحركة ببيانها بالقول: «نحن في حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEM أولاً ندين ونستنكر هذا العمل الإرهابي، كما نتقدم بتعازينا لعوائل الضحايا ونتمنى الشفاء للجرحى، ونحث جميع المكونات والشرائح المجتمعية في تركيا وباكور كردستان أن الوضع الداخلي بتركيا في خطر فالتلاحم بين جميع المكونات والثقافات والمواقف الوطنية المبنية على الأسس والمعايير الأخلاقية هي كفيلة بوضع حد لسياسات هذه الحكومة المجرمة التي تلعب بمصير شعوب المنطقة وفي مقدمتها شعوب تركيا التي باتت أسيرة لدى أجنداث الفاشية التركية».

حزب الاتحاد الديمقراطي: تركيا تهيب الأراضية لهجمات واحتلال جديد في مناطقنا

الى ذلك شدد حزب الاتحاد الديمقراطي على ان حكومة الحرب الخاصة التركية تهيب الأراضية لهجمات جديدة على المنطقة من خلال اتهاماتها المتعمدة بما يتعلق بانفجار إسطنبول. وجاء ذلك في بيان أصدره المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي، يوم الثلاثاء، إلى الرأي العام، حول الانفجار الذي وقع أول أمس بشارع الاستقلال في مدينة إسطنبول. وجاء في نص البيان:

«في البداية نستنكر وندين الهجوم الذي استهدف المدنيين في ساحة تقسيم في مدينة إسطنبول التركية، ونعتبره عملاً إجرامياً بحق الأبرياء، الدولة التركية التي تقوم يومياً بقتل المدنيين العزل في منطقتنا من أطفال ونساء وشيوخ وعلى مرأى العالم، تود أن تلقي وبشكل متعمد مسؤولية هذه العملية الوحشية على قواتنا وتشير بأصابع الاتهام نحو مناطقنا، لتشرّع بذلك هجماتها على شعوب المنطقة، وتريد أن تهيب الأراضية لهجمات جديدة على مناطقنا، أن ما تروّج له وسائل الإعلام التركية ليس إلا لعبة مفبركة من قبل الاستخبارات التركية، وهدفه هو تشويه صورة قوات سوريا الديمقراطية التي هزمت أعتى تنظيم إرهابي متطرف في العالم، الهدف من هذه العملية من قبل الميت التركي؛ هو الحصول على رأي عام عالمي لشرعنة حالة احتلال جديدة، ومثل هذه المحاولات ليست بجديدة حيث عملت الدولة التركية على تنفيذ أعمال إجرامية بحق الشعوب والقوى الديمقراطية في تركيا.

إننا ندعو المجتمع الدولي بأن لا يقع في هذا الفخ الفذر للدولة التركية، لأنه حكومة الحرب الخاصة؛ هي التي تدير تركيا في الوقت الحاضر لتتمكن من إخفاء استخدامها للأسلحة الكيماوية ضد مقاتلي الحرية وجرائمها ضد الشعب الكردي.

كما ندعو الشعب التركي أن يكون حذراً تجاه ما يروّج له الميت التركي، وألا يصدق أكاذيبه، إننا كشعوب يجب أن نتكاتف ضد فاشية حكومة بخجلي وأردوغان، لأنهم يودون أن نكنّ العداء لبعضنا البعض من أجل كل ذلك علينا أن نقف معاً ضد الحرب الخاصة والنفسية التي تمارسها الدولة التركية.

مرة أخرى نستنكر هذا العمل المشين ونطلب من الله أن يمنح عوائل الذين فقدوا حياتهم الصبر والسلوان وللجرحى الشفاء العاجل».

صالح مسلم: تفجير تقسيم هو سيناريو مُفبرك ضد الشعب الكردي

من جهته قال "صالح مسلم" الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) في حديث مع وكالة فرات للأنباء (ANF): إن تفجير إسطنبول - تقسيم، هو سيناريو وألغوبة ضد الكرد، وإن المرأة التي تم اعتقالها لها علاقة مع مجموعات مثل ما يسمى بالجيش السوري الحر.

وأضاف: حقيقة تفجير، تقسيم بمدينة إسطنبول، هي أن دائرة الحرب الخاصة تتخذ ذريعة للهجوم على روج آفا، ودعا "مسلم" الجميع إلى التحلي بالحساسية واتخاذ التدابير ضد الفاشية التركية التي تتصرف بعقلية الرد على هزيمتها. وأشار إلى أن هذا الهجوم الإرهابي كان مؤامرة نظمتها قوات الحرب الخاصة للدولة التركية، ونحن كالجميع ندين بشدة هذا الهجوم الإرهابي،

واعتبر "مسلم" هذا الهجوم بأنه أحد المخططات السرية للعثمانيين ولا تفيد أحد، وقال: لقد أصدرت القوى في روج آفا، قوات سوريا الديمقراطية (QSD)، الإدارة الذاتية الديمقراطية لشمال شرق سوريا، وحزب الاتحاد الديمقراطي (PYD)، بيانات كثيرة تدين هذا الهجوم منذ بدايته.

وتابع "مسلم": يجب اتخاذ التدابير ضد خطر تزايد الهجمات على روج آفا وشعبها، رغم أن الهجمات على روج آفا لم تتوقف ولكن يستطيعون (الأترك) تكثيفها بهذه المؤامرات، ولهذا السبب على كافة القوى وقواتنا الديمقراطية أن نكون مستعدين لهذا الشيء، وعلينا اتخاذ تدابيرنا.

ونوّه "مسلم" إلى أن تركيا لجأت إلى مثل هذه المؤامرة لأنها لم تتمكن من تنفيذ مخططاتها في روج آفا، وجعلت من كوباني بشكل خاص هدفاً لها من أجل الانتقام، الانتقام من كوباني هي مسألة عقلية، لأن تنظيم داعش الإرهابي هُزِمَ هناك، لهذا السبب، فإنهم يستهدفون مدينتي منبج وكوباني، وهذا يظهر أيضاً إنهم أعدوا سيناريو وسيشنون الهجوم عندما تتيح لهم الفرصة.

المهاجمة لها علاقة مع مجموعات مثل ما يسمى بالجيش السوري الحر

وتعليقاً على صور المرأة التي اعتقلت بتهمة تنفيذ الهجوم على ميدان تقسيم شارع الاستقلال: أوضح صالح مسلم، أن المرأة التي اعتقلت، والصور التي تم نشرها تدل على أن لها علاقة مع مجموعات مثل ما يسمى بالجيش السوري الحر (OSO)،

وتابع: في منطقتنا، لا أحد يعرف هذه المهاجمة، عندما يتم النظر إلى حسابات وسائل الإعلام الرقمية، يمكن رؤية أن المهاجمة لها علاقة مع مجموعات مثل ما يسمى بالجيش السوري الحر، ولها صور التقطت مع أعلام مرتزقة ما تسمى السلطان مراد، وهي ليست كردية الأصل، وليس لها أية علاقة لا بالشعب الكردي ولا بالإدارة الذاتية في روج آفا. ودعا صالح مسلم الجميع إلى أن يكونوا حساسين لمثل هذه الهجمات على الشعب الكردي، قائلاً: مثل هذا الحدث الاستفزازي يستهدف الشعب الكردي، يجب على الجميع، وخاصةً القوى الديمقراطية، أن يكونوا حذرين وحساسين بهذا الصدد، أعلم جيداً أنه منذ السبعينيات، كانت دائرة الحرب الخاصة تقوم بمثل هذه الألاعيب، أعتقد أن الرأي العام التركي يدرك ذلك أيضاً، نحن نمر بمرحلة حساسة، وبمؤامرة من هذا النوع استهدفوا السياسة الداخلية على وجه الخصوص، ومن خلال هذا الشيء حاولوا إطالة سلطتهم، فعلياً أن نكون حذرين ونتخذ الإجراءات اللازمة.



مايكل روين:

هجوم اسطنبول الإرهابي وضرورة المحققين الدوليين

معارضيه بالإرهاب بدليلٍ ضعيف أو حتى من دون أدلة. في عام ٢٠١٣، على سبيل المثال، اتهم المتظاهرين البيئييين المستائين من خطط التسبير الذاتي لتمهيد مساحة خضراء في حديقة «غيزي» بالإرهاب. بعد هذه الحادثة بعاميين، قتل تنظيم داعش أكثر من ١٠٠ شخصٍ وسط أنقرة. حاول أردوغان توجيه أصابع الاتهام إلى الكرد، لكن المعلومات التي تلت الحادثة أشارت إلى مسؤولية التنظيم. المخزي في الأمر أن والدة المفجر حاولت تسليم ابنها، لكن الشرطة التركية رفضت قبول معلوماتها لأن

*واشنطن إنكزامينر

هز هجومٌ إرهابي اسطنبول الأحد الماضي أسفر عن مقتل ستة على الأقل وإصابة العشرات. يُظهر مقطع فيديو امرأة ترمي حقيبةً في شارع تسوقٍ مزدحم للمشاة قبل دقيقة أو دقيقتين من الانفجار. لا يوجد أي مبررٍ لمثل هذا الإرهاب، ومن ارتكبه ينزع الشرعية عن قضيته مهما كانت. كما أنه من الضروري محاسبة المسؤولين. لكن يبقى السؤال هو كيف سيتم تحديد المسؤول عن هذا العمل الإرهابي؟ غالباً ما يتهم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

أردوغان لم يعتبر «داعش» جماعةً إرهابية.

بعد الخلاف بين أردوغان وحليفه السابق فتح الله غولن قبل عشرة أعوام، بدأ مساعدو غولن داخل الأجهزة الأمنية في تسريب أدلة على فساد أردوغان، بما في ذلك المكالمات الهاتفية المزعومة التي تظهر أردوغان وابنه بلال يناقشان مكان وكيفية إخفاء الأموال.

في أعقاب ذلك، أعاد أردوغان صياغة أتباع غولن على أنهم أعضاء في جماعة إرهابية، ثم ما لبث أن اتهمهم لاحقاً بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة عام ٢٠١٦. تشابهت تلك الحادثة إلى حد كبير مع حادثة حريق «الرايخستاغ»، حينما شنّ الزعيم النازي أدولف هتلر حملة على معارضيه في الجيش والحكومة.

يحتاج أردوغان إلى تشتيت الانتباه بعد ارتفاع معدل التضخم إلى أكثر من ٨٥ في المئة وتراجع العملة التركية.

وقد يلقي باللوم على أتباع غولن كما فعل عندما اغتال أحد أتباعه

المتشددين السفير الروسي لدى أنقرة.

أو بسبب هاجسه من الحكم الذاتي الكردي، قد يسعى أيضاً إلى وصف الكرد السوريين بأنهم إرهابيون، من خلال ربط الانتحاري بالإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا.

كما أنه من الممكن أن يعمل على استغلال الدم المراق واتهام الكرد لابتزاز تنازلات من السويد.

في الواقع ، في ١٤ نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، عرضت الشرطة التركية مواطنة سورية اتهمتها بالعمالة بناءً على أوامر من الكرد السوريين. ولم لا؟ قد يشير إلى أن المشتبه به (أو كبش الفداء) هو كردي سوري من جماعة غولن له صلات بكل من يهود العالم والكماليين

من حزب الشعب الجمهوري.

لم يكن أردوغان أول من استخدم الإرهاب لمثل هذه الأغراض التي تصب في صالح سلطته، إذ فعلها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عندما كان رئيساً للوزراء من خلال قصف شيشاني مزعوم لمجمع سكني في موسكو، في وقت يعتقد العديد من المحللين اليوم أن بوتين نفسه كان وراء الهجوم.

من المؤكد أن أردوغان سيوجه أصابع الاتهام إلى هذا وذلك. لكن إذا كان يسعى حقاً إلى الحصول على دعم المجتمع الدولي، عليه أن يسمح له بالتحقيق بشكل مستقل.

ببساطة، يفتقر أردوغان ووزارة الداخلية إلى المصداقية

لدى حلف الناتو أو الاتحاد الأوروبي لأخذ ما يصدر عنه وعن وزارته على محمل الجد. وإذا لم يكن لدى أردوغان ما يخفيه، عليه ألا يرفض فرصة أن يؤكد شريكاً في الخارج

على اردوغان أن يسمح بالتحقيق بشكل مستقل

صحة تحقيقاته بشأن الحادثة.

من الضروري إدانة الإرهاب في اسطنبول. يستحق الأتراك مثل غيرهم من الشعوب الأمن والأمان. يجب أن يكون المدنيون العاديون قادرين على التنزه في الشوارع والتسوق وزيارة المقاهي من دون خوف من العنف والقتل.

على المجتمع الدولي والأتراك محاسبة المسؤولين عن هذا العمل الإرهابي أينما كانوا، سواءً في صحارى سوريا أو الأحياء الفقيرة في اسطنبول أو جبال العراق أو القصر الرئاسي في أنقرة.

* الترجمة: المركز الكردي للدراسات



د. محمد نور الدين

ما بعد تفجير إسطنبول... الحرب التركية - «الكردية» نحو الاستعمار

سيحاول، كما فعل سابقاً، الاستثمار في الواقعة لصالحه، فإن الشكوك تظلّ كثيرة حول ما إذا كانت تركيا أمام «موجة فوضى» ممتدة، أو ما إذا كانت ثمّة إرادة لتوجيه سفن الانتخابات الرئاسية في هذا الاتجاه أو ذاك فاجأ التفجير الذي ضرب شارع الاستقلال في مدينة إسطنبول، بعد ظهر الأحد، المستوى السياسي التركي، وخصوصاً الرئيس رجب طيب إردوغان الذي كان، لدى حدوثه، في مطار المدينة يتهيأ للسفر إلى بالي الإندونيسية للمشاركة في قمة دول «مجموعة العشرين».

والانفجار الذي وقع في تمام الساعة الثالثة والثلث من بعد ، ذهب ضحيته ستة قتلى وأكثر من ثمانين

كثيرة هي علامات الاستفهام التي أثارها التفجير غير المسبوق في تركيا منذ ست سنوات، سواءً لناحية هويّة الجهة التي تقف خلفه، أو الهدف من ورائه، أو ما سيستتبعه من تداعيات في الداخل والخارج.

وإذ يمكن وضع جهات كثيرة على عداوة أو خصومة أو حتى في حالة توتر مع أنقرة، في دائرة الاتهام، فإن الأخيرة سارعت إلى تحميل «حزب العمال الكردستاني» المسؤولية عن الحادثة، مع ما قد يستجلبه ذلك من تصعيد للحملة ضدّ القوى الكردية، سواءً في سوريا أو العراق.

وبينما يبدو واضحاً أن الرئيس رجب طيب إردوغان

الجهات التي لها علاقة سيئة أو متوترة مع تركيا، أو تلك التي يمكن أن تظهر كذلك.

وجاء الاعتداء في وقت تشهد فيه البلاد، منذ عدة أسابيع بل أشهر، تطورات بالغة التداخل والتركيب؛ حيث بادرت السلطات إلى مصالحت مع الإمارات والسعودية وإسرائيل، ووثقت علاقاتها مع روسيا، واتخذت موقفاً «متوازناً» من الحرب الأوكرانية، فيما انفتحتها على مصر وسوريا لم يصل إلى أي نتيجة بعد.

كما أتى بينما تواصل تركيا حوض حرب ضروس ضد «حزب العمال الكردستاني» في شمال العراق، بالتزامن مع دخولها في سباق شرس حول معركة الرئاسة بين إردوغان وخصومه، والتي ستجرى في حزيران المقبل، جاعلة الكل في الداخل والخارج معنياً بمصير إردوغان، بين من يريد له الاستمرار مثل روسيا وإيران، ومن يريد التخلص منه، وهم كل الجهات المتبقية.

لذا، لم يكن مستبعداً

أن تشهد الساحة التركية تطورات يُراد لها أن تؤثر في هذا الاتجاه أو ذلك، نظراً إلى أهمية تركيا في مجمل الأحداث التي تجري، سواء في داخلها أو في العالم.

وعلى رغم أنه يمكن الإشارة بأصابع الاتهام إلى كل خصوم إردوغان وتركيا، إلا أن بعض هؤلاء، مثل اليونان، لم يُعتد عليه أن يستخدم أسلوب التفجيرات في الصراع مع أنقرة.

أيضاً، فإن تحميل المسؤولية لأفراد من تنظيم «داعش» ربما لا يستقيم مع هامش المناورة الذي عرفه التنظيم إزاء السلطات التركية، ولا مع عمومية المكان المستهدف من دون التركيز على عنوان محدد من قبيل سفارة أو مصرف أو مركز ثقافي أو غيره.

جريحاً، خمسة منهم وُصفت حالتهم بالحرجة. وعلى إثره، دان الزعماء الأتراك الحادثة، وشددوا على ضرورة «التضامن الاجتماعي»، فيما دعت معظم الصحف إلى عدم الانحناء أمام «إمبراطورية الفوضى» الجديدة.

ويمكن ابتداءً، ملاحظة أن الانفجار هو الأول في تركيا منذ ست سنوات؛ إذ وقعت آخر الحوادث المشابهة في الـ 10 من كانون الأول عام 2016 قرب «استاد إينونو» الرياضي في بشكتاش في إسطنبول، وسبقها في العام نفسه حادثان: أولهما في الـ 16 من شباط في أنقرة، وثانيهما في الـ 12 من كانون الثاني في إسطنبول أيضاً، وكذلك تفجيران آخران كبيران في الـ 10 من تشرين الأول في محطة أنقرة للباصات، وفي الـ 20 من تموز 2015 في

مدينة سورتوش جنوب شرق تركيا.

ويطرح وجود فاصل زمني طويل بين آخر واقعتين، سؤالاً كبيراً عما إذا كانت حادثة الأحد بداية لموجة تفجيرات ستضرب المدن، وتدخل

تركيا في فوضى أمنية وعدم استقرار سياسي.

من جهة ثانية، يُلاحظ أن الاعتداء وقع في منطقة قد تكون الأكثر اكتظاظاً بالسكان والمازين، ليس في تركيا فقط، بل في العالم ربّما، وهو ما يمكن تفسيره بأن الفاعل أراد أن يُحدث بتفجيره أقصى صدى ممكن على مستوى العالم، نظراً إلى شهرة المكان الذي يكون عادةً قبلة كل زائر إلى إسطنبول. ومع أن عدد القتلى ليس كبيراً، فقد كان مقدراً للانفجار أن يُوقع أيضاً أكبر عدد من الضحايا.

على أي حال، توجّهت الأنظار فوراً إلى الجهة التي يمكن أن تكون وراء التفجير، ومدى ارتباط فعلها بالتطورات الراهنة والمستقبلية.

وفي هذه الحالة، يمكن التحليلات أن تذهب إلى كل

التفجير سيشكل فرصة لإردوغان من أجل شن حملة تخوين على خصومه

رسمي بين رئيسي دولتين. من هنا، لا يستبعد البعض أن يكون تفجير إسطنبول بداية لمرحلة ضغوط إضافية أمريكية على إردوغان، لإظهاره بمظهر الفاقد هيئته، وإضعافه، والقول للأتراك إن الأمن والاستقرار غير ممكنين في حال إعادة انتخابه رئيساً من جديد. وهو احتمال يفتح على توفّع تكرار تفجير إسطنبول في أكثر من مكان. ومهما يكن، وفي حال استبعاد نظرية المؤامرة، فإن التفجير سيشكل فرصة لإردوغان من أجل شنّ حملة تخوين على خصومه في الداخل، المتهمين بالتعامل مع واشنطن ولندن، ولا سيما بعد زيارتين لزعيم المعارضة، كمال كيليتشدار أوغلو، أخيراً، إليهما، وأيضاً تصعيد الهجوم على «حزب العمال الكردستاني» من أجل تعزيز صورة البطل القومي والوطني، وهي توظيفات لم يتردّد إردوغان في استخدامها في أكثر من مناسبة سابقة منذ تولّيه السلطة، ولا سيما بعد محاولة الانقلاب العسكري ضدّه في عام ٢٠١٦. وربطاً بالتفجير، وضعت الحكومة التركية، للمرة الأولى، قانون الرقابة الجديد موضع التنفيذ؛ فمنعت وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي من نشر أيّ أخبار تتعلق بالحادثة. كما حققت في عدد كبير من التغريدات والكتابات «السلبية» على وسائل التواصل، وهو ما دفع العديد من زعماء المعارضة إلى التوفّف عند خطورة هذا القانون، مُحذّرين من «الاستغلال السيئ» له، وفق ما ذهب إليه مثلاً زعيم «حزب الديمقراطية والتقدّم»، علي باباجان، قائلاً إن رئاسة الجمهورية «تقمع الصحافة وتبثّ الخوف وتفتحّ الحزّيات الأساسية».

*صحيفة «الاخبار» اللبنانية

ومن هنا، فإن الاتّهامات يمكن أن تتوجّه مباشرة، وهذا ما فعله وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، بالفعل، إلى «العمال الكردستاني»، بالاستناد إلى أن الحزب تلقى ضربات قاسية في شمال العراق على يد الجيش التركي، وقد يكون قزّر نقل المواجهة بينه وبين أنقرة، إلى الداخل التركي والمدن تحديداً، ولكن يبقى ما تقدّم مجرد فرضية لا تستند إلى أدلة.

وفي تداعيات السيناريو المذكور، يشي إعلان تركيا أن مُنقّذة العملية، أحلام البشير من التابعة السورية، تنتمي إلى «حزب العمال الكردستاني» وعُبرت إلى الأراضي التركية من مدينة عفرين، وتلقّت تعليماتها من مسؤول عسكري كردي في مدينة كوباني/ عين العرب، بأن أنقرة

قد تسعى إلى استغلال ذلك في تبرير قيامها بالعملية العسكرية التي كانت قد أجّلتها مراراً بضغط من روسيا وإيران، ضدّ «قوات سوريا الديمقراطية» في شمال سوريا، وتوسيع الاحتلال

التركي في اتّجاهات مختلفة، ولا سيما في شمال حلب وربّما في شرق الفرات.

وعليه، فإن ما كان قد بدر من أجواء تفاؤلية حول مساعي المصالحة بين دمشق وأنقرة، يتلقّى ضربةً كبرى، ويعيد الوضع في سوريا إلى سابق عهده من التوتر الدموي. في المقابل، قد يجوز وضع الولايات المتحدة في دائرة الاتّهام؛ ذلك أن واشنطن منزعة من موقف أنقرة من الحرب في أوكرانيا، وتمزّدها على القرارات الغربية بمعاينة روسيا، ومُضيّها في توثيق علاقاتها مع الأخيرة، فضلاً عن غياب الودّ بين إردوغان والرئيس الأمريكي، جو بايدن، الذي كان قد توعدّ الأوّل بإسقاطه في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ولم يجتمع معه حتى الآن في أيّ لقاء



حسني محلي:

الإرهاب يضرب إسطنبول.. والسيناريوهات متعددة!

وزير الداخلية صويلو، الذي كان يشارك في حفل توزيع المساكن على السوريين بجوار إدلب، عاد إلى إسطنبول ليشرف على عمليات التحقيق، فاتهم امريكا بشكل غير مباشر بالمسؤولية عن التفجير، وهو ما يكرره صويلو والرئيس إردوغان بين الحين والحين، إذ يتهمان واشنطن بدعم الإرهاب، والمقصود «وحدات حماية الشعب الكردية»، الذراع السورية لـ«حزب العمال الكردستاني التركي».

المعارضة والإعلام يتهربان من الحديث بصوت عال عن خلفيات العملية، التي استغرب الجميع كيف استطاع الأمن أن يحدد هوية المواطنة السورية، ويدهم مسكنها،

بعد ساعات قليلة من الانفجار الذي استهدف شارع الاستقلال في إسطنبول، داهم الأمن منزلاً في إحدى ضواحي إسطنبول وألقى القبض على المتهمه بالتفجير ومن معها في المنزل، وقيل إنها سورية الأصل واسمها أحلام البشير، وتحدث وزير الداخلية سليمان صويلو عن علاقتها بـ«حزب العمال الكردستاني» و«وحدات حماية الشعب الكردية» في سوريا.

السلطات، وبعد دقائق من الحادث، منعت بث ونشر أي معلومة عن الانفجار، كذلك شددت الرقابة على شبكات التواصل الاجتماعي بعد أن قيّدت تماماً التواصل عبر هذه الشبكات.

إردوغان فاجأ الجميع بمحاولات المصالحة مع الشعوب الديمقراطي

المعارضة إلى السلطة فستدخل البلاد في دوامة الأحداث الإرهابية».

ويتحدث آخرون عن احتمالات التصعيد الخارجي في سوريا والعراق وليبيا بل وحتى مع اليونان وقبرص، إذا لم يكن الحديث عن الإرهاب الداخلي كافياً لشحن الشعور القومي ومعه الديني ضد أعداء تركيا داخلياً وخارجياً لضمان فوز إردوغان في الانتخابات.

ومن دون أن يهمل المراقبون الإشارة إلى أهمية التوقيت الزمني للعملية الإرهابية التي جاءت بعد أسبوع من محاولة إردوغان «تحقيق الانفراج» مع «حزب الشعوب الديمقراطي»، وهو الجناح السياسي لـ«حزب العمال الكردستاني» في محاولة منه لإبعاد هذا الحزب عن «تحالف الأمة» الذي لن يهزم إردوغان في الانتخابات إلا إذا كسب أصوات الكرد والتي تقدر بنحو 6 مليون ناخب. مع التذكير أن إردوغان ووزراءه بل وشريكه في «تحالف الجمهور»، دولت بخجلي، زعيم «حزب الحركة القومية» العنصري المتطرف قد شنوا طيلة السنوات الماضية هجوماً عنيفاً على «حزب الشعب الجمهوري» باتهامه بالإرهاب والخيانة والعمالة بسبب حوار مع «الشعوب الديمقراطي».

الرئيس إردوغان الذي فاجأ الجميع باستدارته المثيرة في السياسة الخارجية، فاجأ الجميع هذه المرة بمحاولات المصالحة مع «الشعوب الديمقراطي» ناسياً كل ما قاله

خلال ساعات قليلة، ويلقي القبض عليها ومن معها، ومن دون أن يكون واضحاً لماذا لم يعتقل الأمن هؤلاء جميعاً طالما أنه يعرفهم ويراقبهم ربما منذ دخولهم تركيا!

وهنا، يذكر البعض بالعملية الانتحارية التي نفذها عناصر «داعش»، والتي استهدفت محطة القطار في أنقرة في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2015، وراح ضحيتها 103 مواطنين جميعهم من اليساريين.

وقال أحمد داود أوغلو، وكان آنذاك رئيساً للوزراء «كنا نراقب تحركات الانتحاريين، وكان هدفنا إلقاء القبض عليهم بالجرم المشهود».

وكان ذلك سبباً لانتقادات عنيفة من المعارضة، خاصة أن داود أوغلو كان قد قال إن «العمليات الإرهابية تزيد من شعبية حزب العدالة والتنمية».

وهو ما كان صحيحاً لأن «العدالة والتنمية» الذي خسر الأغلبية في انتخابات حزيران/يونيو 2015 عاد واستعادها في انتخابات تشرين الثاني/نوفمبر، بعد سلسلة من الأحداث الإرهابية التي استغلها إردوغان في حملته الانتخابية من حزيران/يونيو وحتى تشرين الثاني/نوفمبر.

فالمعارضة بل وحتى الشارع التركي، ومنذ فترة، لا يخفيان قلقهما من احتمالات أن يكرر التاريخ نفسه مع اقتراب موعد الانتخابات في أيار/مايو القادم، إذ تعتمد حملة إردوغان الانتخابية على مقولة «إذا جاءت أحزاب

المعارضة والإعلام يتهربان من الحديث بصوت عال عن خلفيات العملية

المفاجآت المثيرة، بعض منها خطر. فالرأي السائد في الشارع التركي أن إردوغان سيفعل كل شيء، وسيستنفر كل إمكانيات الدولة لضمان فوزه في الانتخابات ومهما كلفه ذلك وكلف الأمة التركية، خاصة أنه يسيطر على جميع مؤسسات الدولة ومرافقها وأجهزتها، وأهمها الجيش والمخابرات والأمن والقضاء، و ٩٥% من الإعلام الحكومي والخاص. مع التذكير أن إعلام المعارضة تحت رحمة القضاء والمجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون ومؤسسة الاتصالات التي قد تغلق حينها كل القنوات وشبكات التواصل لمنع المواطن من الوصول إلى أي معلومة لا يريد إردوغان، وهذا ما عشناه خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية. وتبقى هناك ملاحظة أخيرة وهي تسابق زعماء وحكومات عدد كبير من الدول، ومنها عربية، للتعبير عن استنكارهم للعمل الإرهابي في إسطنبول ومن دون أن يحركوا ساكناً ضد ما قامت به «إسرائيل» وتقوم به ضد الشعب الفلسطيني يومياً، مع التذكير أيضاً أنه في التوقيت نفسه الذي وقع فيه انفجار إسطنبول كانت «إسرائيل» تقصف مطاراً قرب مدينة حمص السورية، والأحداث من هذا النوع لا تعد ولا تحصى ولكنها لا تحرك ساكناً في وجدان الأنظمة العربية وغيرها!

*الميادين.نت

عنه، أولاً لإبعاده ومعه «وحدات حماية الشعب» الكردية عن دمشق، وثانياً عن واشنطن. ويفسر ذلك هجوم وزير الداخلية صويلو على امريكا بعد ساعات من الانفجار، مع التذكير بتصريحات إردوغان ووزرائه العنيفة ضد مساعي الحوار بين دمشق و«الوحدات الكردية» وبوساطة روسية. وتدفعنا اتهامات صويلو لامريكا، إن كان جاداً فيها، للحديث عن محاولات الأطراف الكردية التي تأتمر بأوامر واشنطن عرقلة مساعي إردوغان للمصالحة مع حزب «الشعوب الديمقراطي». وكان من أهم مؤشرات أن السلطات سمحت قبل أيام للرئيس المشترك السابق للحزب صلاح الدين دميرطاش المسجون منذ ٦ سنوات بزيارة والده المريض في مدينة دياربكر. مع التذكير أن السلطات رفضت دائماً كل الطلبات التي تقدمت بها عائلة دميرطاش لنقله من سجن ادرنة (يبعد نحو ١٤٠٠ كم عن ديار بكر) إلى مكان قريب من مكان إقامة العائلة. كذلك أخلت السلطات قبل أيام سبيل برلمانية سابقة عن حزب «الشعوب الديمقراطي» بعد تقرير من الطب الشرعي يفيد بوضعها الصحي المتدهور، أيضاً أخلت سبيل ٣ من كوادر الحزب الذين كانوا يحاكمون بتهم الإرهاب. ومع أن الانتخابات المقرر إجراؤها أواسط أيار/مايو القادم ما زالت بعيدة، فالجميع يرشح البلاد لسلسلة من

رؤى و قضايا عالمية



قمة العشرين ترفض التلويح بـ«النووي» وتلتزم بأمن الغذاء والطاقة

القادة اعتبروا الاتفاق على البيان الختامي رغم الانقسامات «نجاحاً غير متوقع»

اعداد: المرصد - فريق الرصد

بقبعات وقمصان بيضاء، اصطف قادة قمة العشرين لزراعة شجرة «المنغروف» في تعبير مزدوج على وحدة الصف والالتزام البيئي.

ورغم ارتباك البرنامج الرسمي لليوم الثاني من القمة، توج قادة العشرين جلستهم الختامية ببيان مشترك، أدانت فيه «غالبية» الدول الأعضاء الحرب في أوكرانيا، واعتبرت أن هذا النزاع «يقوض الاقتصاد العالمي».

انقسامات... وتفاهمات

واستعرض البيان الختامي لقمة العشرين الانقسامات الحادة بين الدول الأعضاء حول الحرب في أوكرانيا بشكل جلي. فذكر البند الثالث من البيان الذي يقع في 1186 صفحة، أن الدول أعادت تأكيد مواقفها الوطنية من الحرب كما وردت في قرار الجمعية العام للأمم المتحدة، والذي «استنكر بأشد العبارات عدوان الاتحاد الروسي على أوكرانيا وطالب بانسحابها الكامل وغير المشروط من أراضي أوكرانيا».

وأضاف البيان أن «غالبية» الدول الأعضاء «تدين بحزم الحرب في أوكرانيا»، معتبرة أن هذا النزاع يقوض الاقتصاد العالمي ويسبب معاناة بشرية هائلة، ويؤدي إلى تفاقم الهشاشة الحالية في الاقتصاد العالمي، بما يشمل تقييد النمو وزيادة التضخم وتعطيل سلاسل التوريد وتفاقم انعدام الأمن الغذائي والطاقي وزيادة مخاطر انعدام الاستقرار المالي. وفي مؤشر على التفاهمات التي قادت لموافقة جميع الدول الأعضاء على اعتماد الإعلان المشترك، ذكر البيان: «كانت هناك آراء أخرى وتقييمات مختلفة للوضع وللعقوبات. وفيما ندرك أن مجموعة العشرين ليست منتدى لحل المشاكل الأمنية، فإننا نقر بأن المشكلات الأمنية يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي».

يجب ألا يكون عصر اليوم عصر حرب

إلى ذلك، أكد أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، وبينهم روسيا، في البيان المشترك أن «استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها غير مسموح به». وأضافوا أن «الحل السلمي للنزاعات، والجهود المبذولة لمعالجة الأزمات، فضلاً عن الدبلوماسية والحوار، (قضايا) جوهرية. يجب ألا يكون عصر اليوم عصر حرب».

ورغم الانقسامات، يتوّج البيان الختامي المشترك جهود الرئيس الإندونيسي لتقريب وجهات النظر وجمع الفرقاء. وقال ويدودو في جلسة الختام: «اليوم نجحنا في اعتماد إعلان قادة مجموعة العشرين والمصادقة عليه»، مشيراً إلى أنه أول اتفاق على نص مشترك توصلت إليه المجموعة منذ فبراير (شباط). وأضاف: «أعبر عن امتناني لجميع الذين شاركوا وأبدوا مرونة للوصول إلى هذا النص المشترك».

تفاهمات هنا تجاوز بكثير ما كان متوقعاً

واعتبر المستشار الألماني أولاف شولتس صدور البيان الختامي نجاحاً غير متوقع. وقال: «عقدت قمة استثنائية لمجموعة العشرين هنا في إندونيسيا... وجود تفاهمات هنا تجاوز بكثير ما كان متوقعاً. يظل هذا نجاحاً للقمة». وأضاف: «من الجيد أنه تم هنا إيجاد عبارات واضحة عن الحرب العدوانية الروسية في أوكرانيا»، مضيفاً أن جميع الأعضاء أوضحوا أن استخدام أسلحة نووية أمر غير مقبول، مشيراً إلى أن جل الدول الأعضاء شددوا على عدم تجاوز هذا الخط الأحمر «بقوة شديدة».

التزام بـ«أولويات بالي»

وفي الوقت الذي طغت الحرب في أوكرانيا على أعمال القمة، سعى قادة الدول العشرين إلى التجاوب مع الأولويات التي وضعتها الرئاسة الإندونيسية تحت شعار «فلنتعافى معاً، ولنتعافى بشكل أقوى».

وقال البيان: «في هذه اللحظة الحاسمة للاقتصاد العالمي، من الضروري أن تتخذ مجموعة العشرين إجراءات ملموسة ودقيقة وسريعة وضرورية، باستخدام جميع أدوات السياسة المتاحة، لمواجهة التحديات المشتركة، بما في ذلك من خلال التعاون الدولي في الاقتصاد الكلي». وتابع: «نظل ملتزمين بدعم البلدان النامية، ولا سيما الدول الأقل نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، في الاستجابة لهذه التحديات العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة».

إلى ذلك، التزمت الدول الأعضاء «اتخاذ إجراءات لتعزيز الأمن الغذائي وأمن الطاقة ودعم استقرار الأسواق»، فضلاً عن توفير دعم مؤقت ومستهدف لتخفيف تأثير الزيادات في الأسعار، وتعزيز الحوار بين المنتجين والمستهلكين، وزيادة التجارة والاستثمارات لتلبية احتياجات الأمن الغذائي والطاقة على المدى الطويل، والقدرة على الصمود وأنظمة الغذاء والأسمدة والطاقة المستدامة.

مكافحة التغير المناخي بالتوازي مع أعمال «كوب ٢٧»

وأولى البيان الختامي اهتماماً بمكافحة التغير المناخي بالتوازي مع أعمال «كوب ٢٧» في شرم الشيخ، والتي تختتم أعمالها هذا الأسبوع. واتفق القادة على مواصلة الجهود للحد من ارتفاع درجات الحرارة في العالم عند ١/٥ درجة مئوية، وأقروا بالحاجة إلى تسريع الجهود للتخلص من استخدام الفحم تدريجياً. وأوضح البيان: «إدراكاً منا لدورنا القيادي، نجدد التأكيد على التزاماتنا الثابتة بالسعي لتحقيق هدف اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من أجل التصدي لتغير المناخ من خلال تعزيز التنفيذ الكامل والفعال لاتفاق باريس وهدفه المتعلق بدرجة الحرارة». وكانت حكومات العالم قد اتفقت في عام ٢٠١٥ خلال قمة الأمم المتحدة في باريس على محاولة الحد من متوسط زيادة درجة الحرارة العالم عند ١/٥ درجة مئوية فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.

الحرب في أوكرانيا تقوض الاقتصاد العالمي

وأعلنت مجموعة العشرين في البيان الختامي أن «غالبية» الدول الأعضاء فيها «تدين بحزم الحرب في أوكرانيا» معتبرة أن هذا النزاع «يقوض الاقتصاد العالمي». ودان زعماء مجموعة العشرين للاقتصادات الكبرى «بأشد العبارات» العدوان الروسي على أوكرانيا. وجاء في البيان أن «معظم الأعضاء نددوا بشدة بالحرب في أوكرانيا وشددوا على أنها تسبب معاناة إنسانية كبيرة وتفاقم أوجه الضعف في الاقتصاد العالمي». ورغم الانقسامات بين دول مجموعة العشرين حول الغزو الروسي لأوكرانيا، تصاعدت الضغوط على روسيا الثلاثاء خلال قمة مجموعة الاقتصادات الكبرى من أجل إنهاء الحرب ذات التكاليف المادية والبشرية الباهظة. لا يرد الغزو الروسي لأوكرانيا على جدول الأعمال الرسمي لقمة مجموعة العشرين، إلا أنه يهيمن على الاجتماع ويكشف الانقسامات بين الدول الغربية الداعمة لكيف ودول أخرى ترفض إدانة موسكو، وعلى رأسها الصين. مع ذلك، اتفق أعضاء مجموعة العشرين، التي تم إنشاؤها بالأساس لإدارة القضايا الاقتصادية، على مسودة بيان،

لكن احتمال اعتمادها يرجح أن يكون قليلاً نظراً للانقسامات التي برزت في الأيام الأخيرة وضرورة موافقة موسكو عليها.

تأثير ضغوط الأسعار على توقعات التضخم

وقال البيان «البنوك المركزية لمجموعة العشرين ... تراقب عن كثب تأثير ضغوط الأسعار على توقعات التضخم، وستواصل التقييم المناسب لوتيرة تشديد السياسة النقدية بطريقة واضحة تعتمد على البيانات». وأضاف البيان أن البنوك المركزية ستضع في اعتبارها أيضاً الحاجة إلى الحد من التداخيات، في إشارة إلى القلق بين الاقتصادات الناشئة إزاء التأثير الذي يمكن أن تحدثه قرارات رفع أسعار الفائدة الأمريكية بشكل حاد على أسواقها. وقال «استقلالية البنوك المركزية ضرورية لتحقيق هذه الأهداف ودعم مصداقية السياسة النقدية».

ماكرون يؤكد دعم فرنسا «لانضمام كامل» للاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين

أكد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مؤتمر صحفي في جزيرة بالي الاندونيسية الاربعاء أن باريس «تدعم الانضمام الكامل للاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين» على غرار الاتحاد الأوروبي. وأعلن ماكرون أن مؤتمرا «دوليا حول اتفاقية مالية جديدة مع الجنوب» سيعقد في «حزيران/يونيو المقبل في باريس» مع الرغبة في «تهيئة الظروف لدفعة تمويل حقيقية باتجاه الجنوب» لأنه «لا ينبغي علينا أن نطلب من هذه البلدان دعم التعددية إذا لم تكن قادرة على معالجة حالات الطوارئ الأساسية فيها».

أردوغان يؤكد أنه «واثق» من أن الاتفاق حول الحبوب الأوكرانية سيتم تمديده

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء إنه «واثق» من أنه سيتم تجديد الاتفاق المتعلق بصادرات الحبوب الأوكرانية. وأردوغان هو أحد مهندسي هذا الاتفاق الموقع بين روسيا وأوكرانيا برعاية الأمم المتحدة والذي سمح بتصدير نحو 11 مليون طن من الحبوب، لكن تنتهي مدته الجمعة.

تحذير من استخدام الغذاء والطاقة «سلاحاً»

وحذّر الرئيس الصيني شي جينبينغ مجموعة السبع الثلاثاء من تحويل الغذاء والطاقة إلى «سلاح»، في ما يرجح بأنه انتقاد مبطن للغزو الروس لأوكرانيا. وقال شي أمام قمة بالي «علينا، وبحزم، معارضة تسييس مشاكل الغذاء والطاقة وتحويلها إلى أدوات وأسلحة»، بينما كرر في الوقت ذاته التعبير عن معارضته لسياسة العقوبات الغربية.

زيلينسكي: حان الوقت الآن لإنهاء «الحرب المدمرة»

وخاطب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قادة مجموعة العشرين خلال الجلسة الافتتاحية لقماتهم المنعقدة

في بالي عبر الفيديو الثلاثاء قائلاً إن الوقت حان لإنهاء «الحرب المدمرة» التي تشنها روسيا. وأضاف في خطاب عبر الفيديو باللغة الأوكرانية «أنا مقتنع أنه حان الوقت الآن الذي يجب والذي يمكن فيه وقف الحرب الروسية المدمرة»، مضيفاً «هذا سينقذ آلاف الأرواح».

وألقى زيلينسكي كلمته باللغة الأوكرانية مرتدياً ملابس الخضر العسكرية المعهودة، ومن بين الزعماء الذين استمعوا له الرئيسين الصيني شي جينبينغ والأمريكي جو بايدن. لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين كان غائباً عن القمة بعد أن قرر عدم الحضور وإرسال وزير خارجيته سيرغي لافروف إلى بالي ليمثل روسيا. وانتقد زيلينسكي «التهديدات المجنونة باستخدام الأسلحة النووية التي يلجأ إليها المسؤولون الروس»، في إشارة إلى إشارات بوتين التي جعلت حتى بكين تشعر بعدم الارتياح. وأضاف «لا توجد ولا يمكن أن تكون هناك أي أعذار للابتزاز النووي»، موجهاً الشكر إلى «مجموعة الـ 19» - باستثناء روسيا - لـ «جعل ذلك واضحاً». كما دعا الزعيم الأوكراني إلى تمديد اتفاق الحبوب الذي سينتهي في 19 تشرين الثاني/نوفمبر، إلى أجل غير مسمى. وقال زيلينسكي «أعتقد أن مبادرتنا لتصدير الحبوب تستحق تمديداً إلى أجل غير مسمى (...) بغض النظر عن موعد انتهاء الحرب»، وحض على توسيع الاتفاق ليشمل موانئ أخرى. كما اتهم الزعيم الأوكراني روسيا بـ «محاولة تحويل البرد إلى سلاح» بشن حملة من الضربات ضد البنية التحتية الرئيسية قبل الشتاء المقبل.

الرئيس الإندونيسي: يجب تجنب «حرب باردة أخرى»

حض الرئيس الإندونيسي جوكو ويدودو قادة مجموعة العشرين على تجنب حرب باردة أخرى، مع افتتاحه الثلاثاء قمة المجموعة المنعقدة في بالي والتي يطغى عليها الغزو الروسي لأوكرانيا. وقال ويدودو قبل بدء الجلسة الأولى للقمة «يجب ألا نقسم العالم إلى أجزاء، وألا نسمح للعالم بالوقوع في حرب باردة أخرى». وأضاف «اليوم عين العالم علينا. هل سنحقق نجاحاً؟ أم سنضيف فشلاً آخر؟ بالنسبة لي، يجب أن تكون قمة مجموعة العشرين ناجحة وألا تفشل».

على هامش قمة بالي: بيان مشترك لقادة (الناتو) ومجموعة السبع

اجتمع قادة كل من كندا والمفوضية الأوروبية والمجلس الأوروبي وفرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان وهولندا وإسبانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة اليوم على هامش قمة مجموعة العشرين في بالي وأصدروا البيان التالي: ندين الهجمات الصاروخية البربرية التي وجهتها روسيا إلى المدن الأوكرانية والبنية التحتية المدنية يوم الثلاثاء. لقد ناقشنا الانفجار الذي وقع في شرق بولندا على مقربة من الحدود مع أوكرانيا، ونعرب عن دعمنا الكامل ومساعدتنا للتحقيق الجاري في بولندا. ونتفق على البقاء على اتصال وثيق لتحديد الخطوات التالية المناسبة مع استمرار التحقيق. نعيد التأكيد على دعمنا الثابت لأوكرانيا والشعب الأوكراني في مواجهة العدوان الروسي المستمر وعن استعدادنا المستمر لمحاسبة روسيا على هجماتها الوحشية ضد المجتمعات الأوكرانية، حتى في الوقت الذي تجتمع فيه مجموعة العشرين للتعامل مع الآثار الأوسع للحرب، ونعرب جميعاً عن تعازينا لأسر الضحايا في بولندا وأوكرانيا.



معا لمواجهة تحديات العصر

كلمة الرئيس الصيني خلال قمة مجموعة العشرين في بالي

ألقى الرئيس الصيني شي جين بينغ خطاباً بعنوان «تضافر الجهود في مواجهة تحديات العصر وخلق مستقبل جميل» يوم (الثلاثاء) ١٥ نوفمبر ٢٠٢٢ خلال الجلسة الأولى لأعمال الدورة الـ١٧ لقمة قادة مجموعة العشرين. فيما يلي النص الكامل للخطاب:

تضافر الجهود في مواجهة تحديات العصر وخلق مستقبل جميل

فخامة الرئيس جوكو ويدودو المحترم،
أيها الزملاء،

يسعدني أن أحضر قمة قادة مجموعة العشرين في جزيرة بالي. أتقدم بالشكر للرئيس جوكو ويدودو وحكومة إندونيسيا على الترتيبات الدقيقة لهذه القمة، وأسجل تقديراً عالياً على الدور المهم الذي تلعبه إندونيسيا كالدولة المضيفة للقمة في دفع التعاون لمجموعة العشرين. يمر عالم اليوم بتغيرات كبيرة لم يسبق لها مثيل منذ مائة سنة، من شأنها أن تشكل معلماً من معالم العالم والعصر

والتاريخ. في الوقت الراهن، تواجه البشرية تحديات هامة في التنمية ينتج عنها تفشي جائحة فيروس كورونا المستجد باستمرار وبرز هشاشة الاقتصاد العالمي بشكل متزايد وتوتر الأوضاع الجيوسياسية والنقص الحاد للحكومة العالمية وتزامن الأزمات المتعددة بما فيها أزمة الغذاء وأزمة الطاقة. في وجه هذه التحديات، يجب على كافة الدول أن تركز مفهوم مجتمع المستقبل المشترك للبشرية، وتدعو إلى السلام والتنمية والتعاون والكسب المشترك، وتسعى إلى استبدال الانقسام والمجابهة والإقصاء بالتضامن والتعاون والشمول، وتعمل سويا على حلّ معضلة العصر المتمثلة في «ما مشكلة العالم وماذا نعمل»، وتقوم بالتغلب على الصعوبات وفتح آفاق للمستقبل المشرق.

بما أن أعضاء مجموعة العشرين جميعها من الدول الرئيسية على مستوى العالم أو المنطقة، فيجب عليها أن تتحمل مسؤوليتها كدول رئيسية وتلعب دورا رياديا في السعي إلى التنمية لكافة الدول والرعاية للبشرية والتقدم للعالم.

١. علينا أن ندفع تنمية عالمية أكثر شمولاً.

إن الوحدة قوة والانقسام لا مخرج له. نعيش في نفس القرية الكونية، فعلى تعزيز التضامن والتعاون لمواجهة مختلف المخاطر والتحديات. إن التمييز حسب الإيديولوجيات وممارسة سياسة التكتلات وإثارة المواجهة بين المعسكرات لا تؤدي إلا إلى تمزيق العالم وعرقلة التنمية العالمية وتقدم البشرية. قد دخلت الحضارة البشرية إلى القرن الـ ٢١، وإن عقلية الحرب الباردة قد عفى عليها الزمن. يجب تضافر الجهود للارتقاء بالتعاون القائم على الكسب المشترك إلى مستوى جديد.

ينبغي أن تتبادل جميع الدول الاحترام وتسعى إلى إيجاد القواسم المشتركة وترك الخلافات جانبا وتعايش بشكل سلمي، وتدفع ببناء الاقتصاد العالمي المنفتح، وألا تقوم بإفقار الجار أو بناء «الفناء الصغير المحاط بالجدران العالية» أو تكوين «الدوائر الضيقة» المنغلقة والإقصائية.

أدعو دائما مجموعة العشرين إلى الالتزام بالتضامن والتعاون كالغاية الأصلية، وتوارث روح الفريق الواحد، والتمسك بمبدأ توافق الآراء. كما يقول المثل الإندونيسي «ينمو قصب السكر في حفرة واحدة وينمو عشب الليمون ضمن باقة واحدة»، فلا يخدم الانقسام والمواجهة مصلحة أي طرف، إنما التضامن والتعايش هما الخيار الصحيح.

٢. علينا أن ندفع تنمية عالمية أكثر نفعاً للجميع.

إن التنمية المشتركة لجميع الدول هي التنمية الحقيقية. من المستحيل أن يقوم ازدهار العالم واستقراره على أساس «يزداد الأغنياء غناء والفقراء فقرا». إذ يريد كل بلد حياة أفضل، وليس التحديث حقا حصريا لأي بلد. على الدول التي تتقدم على الآخرين أن تساعد الدول الأخرى بنية صادقة لتحقيق التنمية في الأخير، وتوفير المزيد من المنافع العامة العالمية. على الدول الرئيسية أن تتحمل المسؤولية المطلوبة، وتولي اهتماما وتبذل جهودا للإسهام في قضية التنمية العالمية.

طرح مبادرة التنمية العالمية بهدف بلورة التوافق الدولي حول تعزيز التنمية وتوليد قوة محرّكة جديدة للتنمية العالمية وتدعيم التنمية والتقدم المشترك لدول العالم مع الأخذ في عين الاعتبار الأهداف البعيدة المدى والاحتياجات الواقعية للتنمية المشتركة في العالم.

قد تجاوز عدد أعضاء «مجموعة الأصدقاء لمبادرة التنمية العالمية» ٦٠ بلدا خلال السنة المنصرمة. أنشأنا صندوق التنمية العالمية وتعاون الجنوب الجنوب، وسنزيد من الاستثمار في صندوق الصين-الأمم المتحدة للسلام والتنمية،

ونضع قائمة التعاون العملي، ونعدّ لائحة المشاريع المفتوحة، ونحدد خريطة العمل لتنفيذ المبادرة، ونعمل مع أكثر من ١٠٠ دولة ومنظمة دولية على المضي قدماً بهذه المبادرة، بما يقدم قوة دافعة جديدة لتنفيذ أجندة الأمم المتحدة ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة. قد قدم الجانب الصيني ١٥ مشروعاً للائحة مشاريع التعاون العملي لقمة بالي، وشارك في ٥ مشاريع أخرى، وسيعمل مع الأعضاء الآخرين على تنفيذها بشكل جدي.

٣. علينا أن ندفع تنمية عالمية أكثر مرونة.

في وجه التيار المعاكس الذي تعرضت له العولمة الاقتصادية ومخاطر الركود للاقتصاد العالمي، يعيش الجميع مرحلة صعبة، وتكون في مقدمتها الدول النامية. علينا إيلاء اهتمام أكبر لقضية التنمية من أي وقت مضى. قد تم تحديد «الانتعاش معاً وانتعاش أقوى» كخطة التعاون في قمة بالي، الأمر الذي تبعث برسالة إيجابية مفادها أن مجموعة العشرين تدعم التنمية في الدول النامية وتتجنب الاستقطاب الاقتصادي العالمي والانتعاش غير المتكافئ. كما علينا بناء الشراكة العالمية من أجل الانتعاش الاقتصادي، والتمسك بإعطاء الأولوية للتنمية ووضع الشعب في المقام الأول، وأخذ في عين الاعتبار صعوبات الدول النامية دائماً، ومراعاة هموم الدول النامية. تدعم الصين انضمام الاتحاد الإفريقي إلى مجموعة العشرين.

يجب على كافة الأطراف مواصلة تعميق التعاون الدولي لمكافحة الجائحة، وجعل اللقاح والدواء وسبل الفحص والعلاج متاحة وبأسعار ميسورة في الدول النامية، بما يهيئ بيئة صالحة للتعافي الاقتصادي. من المهم كبح جماح التضخم العالمي وتذليل المخاطر الاقتصادية والمالية النظامية، ويجب على الاقتصادات المتقدمة بشكل خاص الحد من تفشي التداعيات السلبية الناتجة عن تعديل سياساتها النقدية إلى الخارج، وإبقاء ديونها عند مستوى يمكن تحملها بشكل مستدام. على صندوق النقد الدولي تسريع وتيرة إقراض حقوق السحب الخاصة إلى الدول المنخفضة الدخل. يجب على المؤسسات المالية الدولية والدائنين التجاريين باعتبارها الأطراف الدائنة الرئيسية للدول النامية أن تشارك في حملات من شأنها تخفيف الديون وتأجيل مستحققاتها للدول النامية. تعمل الصين على تنفيذ مبادرة مجموعة العشرين بشأن تعليق مدفوعات الدين بشكل شامل، وهي تصدر أعضاء مجموعة العشرين من حيث حجم تعليق مدفوعات خدمة الدين، كما أنها شاركت مع الأعضاء الآخرين في التعامل مع الديون وفقاً لـ «إطار العمل المشترك لمعالجة الديون بما يتجاوز نطاق مبادرة تعليق مدفوعات خدمة الدين»، مما قدم دعماً للدول النامية المعنية لتجاوز صعوباتها.

تعد التجارة العالمية والاقتصاد الرقمي والتحول الأخضر ومكافحة الفساد من العوامل المهمة التي تدفع التنمية العالمية. علينا أن نواصل الحفاظ على منظومة التجارة المتعددة الأطراف التي تكون منظمة التجارة العالمية مركزاً لها، والعمل على دفع إصلاح منظمة التجارة العالمية وتحرير وتسهيل التجارة والاستثمار وبناء الاقتصاد العالمي المنفتح. طرح الجانب الصيني خطة العمل للتعاون في الابتكار الرقمي في مجموعة العشرين، ويتطلع إلى العمل مع كافة الأطراف على خلق بيئة تتميز بالانفتاح والإنصاف وعدم التمييز لتطور الاقتصاد الرقمي وتضييق الفجوة الرقمية بين دول الجنوب والشمال. يجب الالتزام بمبدأ المسؤولية المشتركة ولكن المتباينة في مواجهة التحديات الناتجة عن تغير المناخ والتحول نحو التنمية الخضراء والمنخفضة الكربون، مع تقديم الدعم إلى الدول النامية من حيث التمويل والتكنولوجيا وبناء القدرة، والعمل على إجراء التعاون المالي الأخضر.

يكتسب التعاون الدولي في مكافحة الفساد أهمية بالغة، يجب على الدول الأعضاء لمجموعة العشرين التمسك بعدم التسامح إطلاقاً مع الفساد، وتعزيز التعاون الدولي في تسليم الهاربين واسترداد الأصول غير القانونية، ورفض

توفير «ملاذ آمن» للفاستين وأصولهم.

لا تستغني التنمية العالمية عن البيئة الدولية السلمية والمستقرة. لذلك طرحت مبادرة الأمن العالمي، بهدف العمل مع الجميع على تكريس روح ميثاق الأمم المتحدة، والالتزام بمفهوم الأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام وفقا لمبدأ الأمن غير القابل للتجزئة، والدعوة إلى حل الصراعات عبر التفاوض وتسوية الخلافات عبر التشاور، ودعم كافة الجهود التي تساهم في تسوية الأزمات سلميا.

ع.الصين التي تتقدم نحو التحديث ستوفر فرصا أكثر للعالم

أيها الزملاء!

يعد أمن الغذاء والطاقة من أكثر التحديات إلحاحا التي تواجهها التنمية العالمية. إن السبب الجذري للأزمة الراهنة ليست الإنتاج أو الطلب، بل هو الخلل في سلاسل الإمداد والتشويش الذي يتعرض له التعاون الدولي. تكمن الحلول في قيام الدول، تحت التنسيق من قبل الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المتعددة الأطراف، بتعزيز التعاون في مراقبة الأسواق وبناء الشراكة في السلع الأساسية وبناء الأسواق المنفتحة والمستقرة والمستدامة للسلع الأساسية، وفي سبيل ضمان سلاسل الإمداد واستقرار الأسعار في الأسواق. يجب معارضة بحزم تسييس قضية الغذاء والطاقة واستخدامها كأداة أو سلاح، كما يجب رفع العقوبات الأحادية، وإلغاء القيود المفروضة على التعاون التكنولوجي ذي الصلة. ويجب مراعاة كافة الجوانب والعوامل بشكل متوازن عند الدفع بعملية خفض استهلاك الطاقة الأحفورية والتحول نحو الطاقة النظيفة، بغية عدم تأثر الاقتصاد ومعيشة الشعب بهذه العملية. تواجه الدول النامية مخاطر أبرز في أمن الغذاء والطاقة، لذلك يجب على مجموعة العشرين أن تأخذ في عين الاعتبار هذا الأمر وتوفر دعما لازما في الإنتاج والتخزين والتمويل والتكنولوجيا وغيرها. قد أنشأت الأمم المتحدة «مجموعة الاستجابة للأزمات العالمية بشأن الغذاء والطاقة والتمويل»، ويجب على مجموعة العشرين إبداء تجاوبها مع هذه المجموعة. قدمت الصين منذ زمن طويل مساهمة مهمة للأمن الغذائي وأمن الطاقة في العالم. أطلقت الصين في هذا العام «مبادرة التعاون الدولي بشأن سلاسل الصناعة والإمداد المستقرة والمرنة» مع 6 شركاء منها إندونيسيا وصربيا، وناشدت مع عديد من الدول إقامة علاقات الشراكة للطاقة النظيفة في العالم، كما طرحت مبادرة التعاون الدولي في الأمن الغذائي في إطار مجموعة العشرين. نتطلع إلى تعميق التعاون مع كافة الأطراف.

أيها الزملاء!

عقد الحزب الشيوعي الصيني المؤتمر الوطني الـ٢٠ له مؤخرا، حيث تم بحث وتخطيط الأهداف والمهام والسياسات العامة لتطور قضية الصين حزبا ودولة في السنوات الخمس المقبلة حتى فترة زمنية أطول. ستسير الصين على طريق التنمية السلمية بكل ثبات، وستعمل على تعميق الإصلاح وتوسيع الانفتاح بكل حزم، وتسعى بثبات إلى دفع النهضة العظيمة للأمة الصينية عبر التحديث الصيني النمط. إن الصين التي تتقدم نحو التحديث ستوفر فرصا أكثر للعالم، وستضيف قوة دافعة أقوى للتعاون الدولي، وتقدم مساهمة أكبر لتقدم البشرية جمعاء!

وشكرا لكم.



عبد الرحمن الراشد

هل هي نهاية الصراع الأمريكي الصيني الروسي؟

وشي، بعضهما بعضاً بالفوز في الانتخابات، لتوحي بأن فريقي الرئيسين قد أنجزا معظم المهمة، قبل أن يبدأ الرئيسان التفاوض المباشر.

أمريكياً، لم أجد نتائج الانتخابات النصفية النيابية مفاجئة؛ إذ أخذ الديمقراطيون مجلس الشيوخ، وذهب «النواب» للجمهوريين بأرقام متقاربة. الانتخابات النيابية صعبة؛ لأنها محلية، لا تتمحور على قضية واحدة، بل على عشرات الموضوعات؛ المعيشية، والاجتماعية، وكذلك الشخصية. بذلك حافظ الرئيس على مجلس واحد، يعطيه السلطة الكافية لإمرار مشاريعه، ووقف مشاريع خصومه، ولكنها لن تكون سلطة مطلقة. مثلاً، لو أراد توقيع اتفاق

هناك شعورٌ بربيعٍ سياسيٍ دوليٍّ مزهر، رغم أننا على أبواب الشتاء. نلمس روحَ التفاؤل في قمة الدول العشرين الحالية، بأنه تمَّ وقفُ التدهور بين أكبر قوتين في العالم؛ الولايات المتحدة والصين. الرئيس شي جينبينغ قال: نحتاج إلى مسارٍ للتصحيح؛ لأنَّ «العالم قد وصل إلى مفترق طرق»، وردَّ جو بايدن: «لن تكون هناك حربٌ باردةٌ جديدة».

ولا ننس الاهتمامَ الطارئَ بحلِّ سلميّ في أوكرانيا، وردَّ هذه الدعوة الروس والامريكيون. كلُّها مؤشراتٌ مهمة ستعكس بشكل كبير على العالم سياسياً واقتصادياً. في بداية الجلسة، هنأ الرئيسان المتحاربان، بايدن

يحرص بايدن على أن يكمل دورته بالبحث عن إنجاز تاريخي يخلده

لا يسقطوه مستقبلاً، كما حدث لمشروع الرئيس الأسبق، باراك أوباما. ولو قرّر اختبار مشروع يحمل اسمه للسلام في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، لن يبدأ دون تأييد الدول الإقليمية الرئيسية.

وحتى لو اختار بايدن الانصراف عن المنطقة وقضاياها، والتركيز على الصراع الأمريكي الكبير مع روسيا والصين، فإنّ دولاً، مثل السعودية، والخليجية الأخرى، ستصبح جزءاً من لعبة التنافس، وتحديداً مع الصين؛ لأنّها مُصدّر رئيسي للطاقة إليها. وهذا سيعني المزيد من الضغوط الأمريكية على الرياض، التي تسعى لتحقيق التوازن في علاقاتها.

تاريخياً، ظلت منطقتنا أرضاً خصبةً للصراع الخارجي، بهدف السيطرة على الممرات المائية ومصادر الطاقة. السعودية، كانت هدفاً للمتنافسين لنحو قرن؛ الحلفاء ضد دول المحور، ألمانيا النازية وتركيا العثمانية. وتكرّر الأمر في الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي. واليوم تعود الممرات والبتروّل والغاز محل التنافس، رغم أنّ الولايات المتحدة هي المنتج الأكبر في العالم.

إن تمكنت القوى الكبرى من وقف التدهور بينها، فإنّ ذلك سينعكس إيجاباً على أسواق الطاقة، ويرمّم ما ألحقته جائحة «كوفيد-19» وحرب أوكرانيا من أضرار في كل مكان.

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

مع إيران، أو إرسال المزيد من السلاح لدعم الحرب في أوكرانيا، عليه أن يذهب لـ«الكونغرس»، وقد يصطف، في التصويت، بعض أعضاء حزبه ضده مع المعارضين الجمهوريين.

مع هذا، أتوقّع أن يحرص بايدن على أن يكمل السنتين المتبقيتين، بالبحث عن إنجاز تاريخي يخلده. هذه عادة الرؤساء الأمريكيين.

وقد وضع اللبنة الأولى أول من أمس باجتماعه بالرئيس الصيني في إندونيسيا. لو نجح في إطفاء الأزمة حتى تتعايش القوتان على الكرة الأرضية، سيظهر على غلاف مجلة «التايم»، وسيُرشح لجائزة «نوبل للسلام»، وسيتذكره العالم، ليس بفيديوهات خصومه الساخرة منه، بل بما فعله لبلاده وللعالم بوقف الحرب الباردة مع الصين في مهدها. على أي حال، هذه مهمة صعبة. الذي سيسهل عليه لو امتنع عن الترشح لرئاسة ثانية.

عدم ترشّح بايدن سيجعله أكثر حرية، لن يكون مضطراً لحساب تأثيرات قراراته شعبياً وانتخابياً، إلا في نطاق ضيق، فلا يتسبب في خسارة رفاقه في الحزب.

السؤال الذي يهمّنا أن ندرسه: كيف سيتعامل مع منطقتنا وقضاياها خلال السنتين المتبقيتين له في البيت الأبيض؟

إن قرّر أن يعود، أو يؤسّس، لاتفاق بديل للاتفاق الشامل مع إيران، هنا لا أراه يستطيع أن يحقق ذلك، وينجح، دون أن يُشرك فيه الدول المعنية إقليمياً، حتى



عدد سكان العالم تخطى ثمانية مليارات نسمة

✳ المرصد-فريق الرصد والمتابعة

تجاوز عدد سكان العالم عتبة ثمانية مليارات الثلاثاء، بحسب تقديرات شعبة السكان التابعة للأمم المتحدة. وقال الأمين العام للأمم المتحدة في بيان إن «هذه العتبة فرصة للاحتفال بالتنوع والتطور مع مراعاة المسؤولية المشتركة للبشرية تجاه الكوكب».

وترجع الأمم المتحدة النمو السكاني إلى تطور البشرية إذ أن الناس باتوا يعمّرون أكثر بفضل تحسن خدمات الصحة العامة والتغذية والنظافة الشخصية والأدوية.

كما أن الأمر يأتي ثمرة لارتفاع معدلات الخصوبة، خصوصاً في بلدان العالم الأكثر فقراً، ومعظمها في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء، ما يعرّض أهداف التنمية إلى الخطر.

وفاقم النمو السكاني التداعيات البيئية للتنمية الاقتصادية.

لكن فيما يخشى البعض من أن يتجاوز عدد ثمانية مليارات نسمة إمكانيات الكوكب، يشير معظم الخبراء إلى أن المشكلة الأكبر تكمن في الاستهلاك المفرط للموارد من قبل الأشخاص الأكثر ثراء.

النمو السكاني

وقدر عدد سكان العالم في عام 1950، أي بعد خمس سنوات من إنشاء الأمم المتحدة، بما يقرب من 2.6 مليار نسمة. وبحسب تقديرات الأمم المتحدة، فقد وصل عدد السكان إلى 5 مليارات نسمة في 11 تموز/يوليه 1987، ووصل العدد إلى 6 مليارات نسمة في 12 تشرين الأول/أكتوبر 1999. وفي تشرين الأول/أكتوبر 2011، وصل عدد سكان العالم

إلى ٧ مليارات نسمة. وللاحتفال بتلك المناسبة، دُشنت حركة عالمية تدعى «٧ مليار إجراء». ويُتوقع أن يزيد عدد سكان العالم بمقدار ملياري فرد في الـ٣٠ عاما المقبلة، وهذا يعني يزيد سكان العالم من ٧/٧ مليار في الوقت الراهن إلى ٩/٧ مليار مع حلول عام ٢٠٥٠، وأن يصل العدد إلى ١١ مليارا مع حلول العام ٢١٠٠. والعامل في هذا النمو الكبير هو زيادة عدد الأفراد الذين يبلغون سن الإنجاب، وصاحب ذلك تغيرات كبيرة في معدلات الخصوبة، وزيادة التحضر وتسارع الهجرة. ولهذه الاتجاهات آثار بعيدة المدى على الأجيال المقبلة.

الصين والهند: الدول الأكثر اكتظاظًا بالسكان

يعيش ٦١٪ من سكان العالم في آسيا (٤/٧ مليار نسمة)، و ١٧ في المائة في أفريقيا (١/٣ مليار نسمة)، و ١٠ في المائة في أوروبا (٧٥٠ مليون نسمة)، و ٨ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (٦٥٠ مليون نسمة)، و ما تبقى من ٥ في المائة في أمريكا الشمالية (٣٧٠ مليون نسمة) وأوقيانوسيا (٤٣٠ مليون نسمة). وتبقى الصين (١/٤٤ مليار نسمة) والهند (١/٣٩ مليار نسمة) أكثر دولتين اكتظاظا في العالم، مع أكثر من مليار شخص يمثلان نسبة ١٩ و ١٨ في المائة من سكان العالم، على التوالي. ومع حلول عام ٢٠٢٧، يُتوقع أن تتجاوز الهند الصين لتصبح أكبر بلدان العالم سكانا، في حين يُتوقع أن ينخفض عدد سكان الصين بنسبة ٢/٢٪ (أي ٣١/٤ مليوناً) بين عامي ٢٠١٩ و ٢٠٥٠. (المصدر: التوقعات السكانية العالمية).

أفريقيا هي القارة الأسرع نموا

تُتوقع أن يحدث أكثر من نصف النمو السكاني العالمي بين زماننا الحاضر وعام ٢٠٥٠ في أفريقيا. فلأفريقيا أعلى معدل نمو سكاني في المناطق الرئيسية. ويُتوقع أن يتضاعف عدد سكان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى بحلول عام ٢٠٥٠. كما يُتوقع زيادة عدد السكان في أفريقيا بسرعة حتى لو انخفضت مستويات الخصوبة في المستقبل القريب بنسبة كبيرة. وبغض النظر عن الضبابية التي تحيط بالاتجاهات المستقبلية للخصوبة في إفريقيا، فإن العدد الكبير من الشباب الموجودين في القارة في الوقت الحاضر — وهم من يُتوقع وصولهم سن البلوغ في السنوات المقبلة وأن يكون لديهم ذرية — يضمن أن تضطلع القارة بدور رئيسي في تشكيل حجم سكان العالم وتوزيعهم على مدى العقود المقبلة.

نقصان عدد السكان في أوروبا

في أوروبا — على عكس الحال القائمة في أفريقيا — يُتوقع أن ينخفض عدد السكان في ٥٥ بلدا أو منطقة في العالم مع حلول عام ٢٠٥٠. حيث يُتوقع أن تنخفض نسبة السكان في عدة بلدان بنسبة أكثر من ١٥ ٪ مع حلول عام ٢٠٥٠، بما في ذلك دول مثل البوسنة والهرسك وبلغاريا وكرواتيا وهنغاريا واليابان ولاتفيا، وليتوانيا وجمهورية مولدوفا ورومانيا وصربيا ووأوكرانيا. إن المستوى الحالي للخصوبة (حوالي ٢/١ طفل لكل امرأة) في جميع البلدان الأوروبية هو دون المستوى اللازم للإحلال الكامل على المدى الطويل، وفي معظم الحالات، لم يزل معدل الخصوبة دون مستوى الإحلال الكامل لعدة عقود.

كيف تحكمت الصين في نموها الديمغرافي؟

وفيما يتزايد عدد سكان العالم، إلا أنه وفي الصين - البلد الأكثر اكتظاظًا بالسكان - تتناقص الأرقام، فعلى مدى عقود، حاولت الصين السيطرة على النمو السكاني. وحتى عام ٢٠١٦، كان يُسمح لكل زوجين بإنجاب طفل واحد فقط فيما عرف باسم «سياسة الطفل الواحد». لكن الصين تجاوزت الهدف بهذه السياسة، ما جعل عدد السكان يتقلص شيئاً فشيئاً ليتقدم المجتمع الصيني في السن ببطء.

لكن بي فوكسيان أستاذة التوليد وأمراض النساء بجامعة ويسكونسن ماديسون في الولايات المتحدة ترى أن الصين سوف تتقدم في العمر قبل أن تصبح دولة رفاة، ويضيف: «قبل عامين، كان لكل شخص يبلغ من العمر ٦٥ عاماً أو أكثر خمسة عمال».

وبحلول عام ٢٠٣٥ - حسب قولها - سيكون هذا المتوسط ٢/٤ فقط، وبحلول عام ٢٠٥٠ سيكون العدد ١/٦ عامل فقط. وهذا يعني أن الإنفاق على الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي في الصين سيرتفع، كما أن الدين الحكومي سيرتفع أيضاً.

وتؤكد البروفيسورة بي أن عدم تمكن الرجال الصينيين من العثور على زوجات في المستقبل القريب هو أمر يهدد الاستقرار الاجتماعي للبلاد ويؤدي إلى الاغتصاب والاتجار بالنساء. وتضيف: «يُجبر العديد من الرجال في الصين على الزواج من نساء من دول مجاورة مثل ميانمار وفيتنام ولاوس. وبالتالي، يتم تصدير النقص في النساء إلى البلدان المجاورة»، بحسب ما نشر موقع صحيفة تاغس شاو الألمانية.

العوامل المؤثر في النمو السكاني

معدلات الخصوبة

يعتمد النمو السكاني في المستقبل اعتماداً كبيراً على اتجاه معدل الخصوبة في المستقبل. ووفقاً لتقرير التوقعات السكانية العالمية (٢٠١٩)، يُتوقع أن تنخفض الخصوبة العالمية من ٢/٥ طفل لكل امرأة في عام ٢٠١٩ إلى ٢/٢ % في عام ٢٠٥٠.

زيادة التعمر

إجمالاً، حُققَت مكاسب كبيرة في زيادة متوسط العمر المتوقع في السنوات الأخيرة. فعلى الصعيد العالمي، يُتوقع ارتفاع متوسط العمر المتوقع عند الولادة من ٧٢/٦ عاماً في عام ٢٠١٩ إلى ٧٧/١ عاماً مع حلول عام ٢٠٥٠. وعلى الرغم من التقدم المحرز في تقليل الفروق في نسب التعمر بين البلدان، إلا أن تلك الفروق الكبيرة لم تزال موجودة. وفي عام ٢٠١٩، لم يزل متوسط العمر في أقل البلدان نمواً متأخراً عن المتوسط العالمي بما يزيد عن سبع سنوات بسبب النسب العالية لوفيات الأطفال والوفيات النفاسية، فضلاً عن مستويات العنف والصراعات وتأثير وباء الإيدز.

الهجرة الدولية

الهجرة الدولية هي مكون أصغر بكثير من الولادة أو الوفاة في ما يتصل بالتأثير في التغير السكاني. ومع ذلك، كان تأثير الهجرة على حجم السكان في بعض البلدان والمناطق كبيراً، وبخاصة في البلدان التي ترسل أو تستقبل أعداداً كبيرة نسبياً من المهاجرين لأسباب اقتصادية أو في البلدان التي تأثرت بتدفق اللاجئين. وعموماً، وفي الفترة ما بين عام ٢٠١٠ و عام ٢٠٢٠، شهد (وسيشهد) ١٤ بلداً وإقليماً وصول يصل إلى أكثر من مليون مهاجر، في حين يشهد (وسيشهد) عشرة بلدان خروج ما يصل إلى نفس الرقم.

هل تستطيع الأرض تحمل ١٠ مليارات نسمة؟

الى ذلك أرجعت صحيفة لوباريزيان Le Parisien سبب اختيار الأمم المتحدة لتسليط الضوء على هذه المناسبة بسعي هذه المنظمة الدولية لزيادة الوعي بالقضايا المتعلقة بتكاثر البشرية على كوكب الأرض، لكن الصحيفة لفتت إلى أن هوامش الخطأ في هذه الأرقام كبيرة جداً. وقال الكاتب بالصحيفة غايل لومبار إن المنظمة جمعت للوصول لهذه الرقم نتائج ١٧٥٨ تعداداً وطنياً تم إجراؤها بين عامي ١٩٥٠ و ٢٠٢٢، وأعداد المواليد والوفيات التي تم تجميعها في السجلات المدنية، فضلاً عن المعلومات المستمدة من ٢٨٩٠ مسحا تمثيلاً.

لكن، رغم أن البيانات التي تتعلق بـ ٢٣٧ دولة أو منطقة في العالم من المفترض أن تغطي سكان العالم بالكامل، فإنه لا يمكن الجزم بموثوقيتها، وفقاً للكاتب.

وهنا، يقول الكاتب، يبقى المصدر الأضمن لمثل هذه الإحصاءات هو التعدادات السكانية التي تقوم بها كل دولة، غير أنه يتعين أن تكون هذه التعدادات محدثة، وهو ما لا يمكن التحقق منه، خصوصاً أن التوقعات السكانية العالمية ٢٠٢٢ الرسمية التي نشرتها الأمم المتحدة هذا الصيف تقول بالحرف «تجري معظم البلدان تعداداً سنوياً مرة كل عقد تقريباً». وبالتالي، فإن ٣٦% من تلك المستخدمة في هذا التقرير الأخير تعود إلى ما قبل عام ٢٠١٥، وفقاً للكاتب.

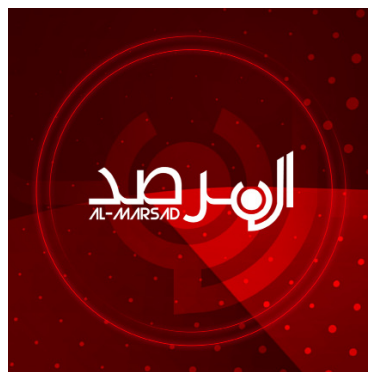
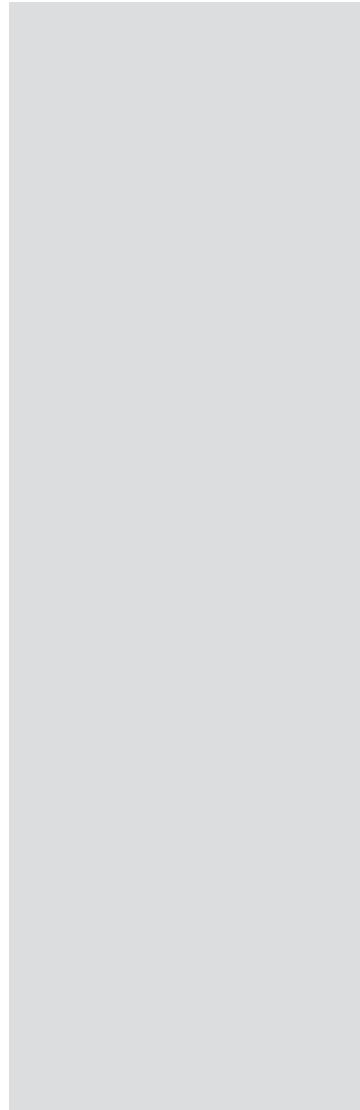
وبينما يتزايد عدد الشباب العازفين عن إنجاب الأطفال لإنقاذ كوكب الأرض، تقدر الأمم المتحدة بأن سكان العالم سيصلون ١٠ مليارات بحلول عام ٢٠٨٠، فهل يستطيع الكوكب تحمل ذلك؟

هذا ما ناقشته الكاتبة بصحيفة لوفيجارو Le Figaro ماري ليفين ميشاليك في تقرير بدأت بالقول إن سكان العالم تضاعفوا خلال ٢٠٠ عام تقريباً ٨ مرات.

ونقلت ميشاليك عن خبير جغرافي قوله إن ما يقرب من ٦٠% من سكان العالم يعيشون في بلدان يقل فيها معدل الخصوبة اليوم عن مستوى الإحلال البالغ ٢/١ طفل لكل امرأة، بل إن ذلك المعدل لم يعد يزيد على طفل واحد لكل امرأة. لكن الزيادة التي يتوقع أن يشهدها عدد سكان العالم تأتي بالذات من ١٠ دول، هي الكونغو الديمقراطية ومصر وإثيوبيا والهند ونيجيريا وباكستان والفلبين وتنزانيا.

وهذا يعني أن الزيادة ستكون في الأساس في دول فقيرة، وإذا ظلت هذه الدول تتبع نموذج الاستهلاك الغربي كما هي حالها الآن، فإن ذلك ستنتج عنه اختلالات اجتماعية وأمنية رئيسية قد تكون لها عواقب على التوازن العالمي.

ولفتت الكاتبة إلى أن الخبراء يرون أن المشكلة ليست في ازدياد عدد البشر وإنما في نموذجهم الاستهلاكي المعيب، إذ ينبغي أن يقللوا من استهلاك اللحوم وإهدارها وأن يولدوا طاقتهم من مصادر نظيفة، وإلا فإن الاختلالات الاجتماعية والأمنية قد تضرب بعض البلدان وتكون لها عواقب على التوازن العالمي.



www.marsaddaily.com

المرصد AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي



www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk